جامعة محمد خيضر –بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا

دراسة عيادية لثلاث حالات بمدرسة الأطفال المعاقون بصريا

-طه حسين_ بسكرة

إعداد الطالبة :
أمال عطيل

إشراف الأستاذ:
د. لحسن العقون

السنة الجامعية :2020/2019

جامعة محمد خيضر –بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا

دراسة عيادية لثلاث حالات بمدرسة الأطفال المعاقون بصريا

-طه حسين_ بسكرة

إعداد الطالبة :
أمال عطيل

إشراف الأستاذ:
د.لحسن العقون

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر و التقدير

الحمد لله حمدا طيبا مباركا و الشكر له على توفيقي لانجاز هذا العمل منحي الصبر و القوة على إكماله

الي أستاذي مشرفي الذي كان معي خطوة بخطوة في انجاز العمل كما بذل جهده في تقديم النصائح و التوجيهات لإتمام العمل **"الحسن العقون"**.

الي بعض الأساتذة الذين لم يبخلو على بأي معلومة خاصة الأستاذ **"خالد خياط "**

الي مدرسة الأطفال المعاقين بصريا خاصة **حالات الدراسة** و الأخصائية النفسية **" كريبع فطيمة ".**

الى كل من شجعني و مد لي يد العون من البداية حتى النهاية .

ملخّص

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا للوقوف على أهم العناصر و الإشارات و الرموز التعبيرية و المضامين الظاهرية و الباطنية للحلم.

أجريت الدراسة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا "بسكرة" على ثلاث حالات فردية في مرحلة المراهقة الوسطى تتراوح أعمارهم من 14 سنة إلى 18 سنة . اعتمدنا على المنهج العيادي باستعمال الأدوات المقابلة النصف موجهة و دراسة الحالة و تقنية تحليل الأحلام لـ كارل غوستاف يونغ .

خلصت الدراسة اعتمادا على تحليل المحتوى الظاهر و الكامن للأحلام إلى أنها تعكس الواقع المعاش من رغبات لاشعورية و المشاعر كالشعور بالضغط اتجاه مواقف متعبة و أفكار لها علاقة بالحاضر مرتبطة بالحياة الداخلية و أسرارهم و كذلك المستقبل الذي يطمح فيه تغيير من حياتهم للأفضل و تحقيق ذواتهم و تطويرها و تعويض نقصهم الناتج عن إعاقتهم .

الكلمات المفتاحية : محتوى الأحلام، تحليل الأحلام، المراهق المعاق بصريا .

الترجمة باللغة الأجنبية :

This studay aimed to know the content of blind teenagers's dreams to stand on the important elements , singnals, expresive symbols and the hiden as well as the apparent one .

The studay was carried out in a school for blind children on 3 individual cases in the mid-adolescence stage. Where ages 14-18 years old. We depended on the clilical approach using the tools, the half the dream analysis technic of Carl Gostav Young .

This studay found out that , depending on analysing the apparent and the potential content of dreams, which it reflects the reality in terms of subliminal desires and emotions like the feeling of pressure towards tiresome relationship whith the present and related to inner life and thier secrets. Besides, the future where they aspire to change thier lives to the best , realize themselves as well devlop themselves as that emerged from thier inability.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر و التقدير	
	ملخص الدراسة	
	فهرس المحتويات	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	
	الجانب النظري	
	الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
1	إشكالية الدراسة	6
2	أهمية و أهداف الدراسة	7
3	دوافع اختيار الموضوع	8
4	المفاهيم الإجرائية لدراسة	8
5	الدراسات السابقة	8
6	التعليق على الدراسات السابقة	9
	الفصل الثاني : الأحلام	
1	تعريف الأحلام	12
2	المناهج البيولوجية لتفسير الأحلام	17-12
3	تكوين الحلم	17
4	تذكر و نسيان الحلم	22
5	أنواع الأحلام و تصنيفاتها	30-24
6	طريقة تفسير الأحلام	32-30
	الفصل الثالث:المراهق المعاق بصريا	
	أولا: المراهقة	
1	تعريف المراهقة	34
2	خصائص مرحلة المراهقة	34
3	حاجات المراهق	35
4	التغيرات الأساسية في مرحلة المراهقة	35
5	مشكلات مرحلة المراهقة	36
	ثانيا :الإعاقة البصرية	
1	تعريف الإعاقة البصرية	37
2	أسباب الإعاقة البصرية	38
3	أنواع الإعاقة البصرية	38
4	خصائص المعاقين بصريا	39
5	أعراض الإعاقة البصرية	40
	ثالثا :المراهق المعاق بصريا	

فهرس المحتويات

1	العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف	41
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الرابع:إجراءات الدراسة الميدانية	
1	الدراسة الأساسية	43
2	المنهج المستخدم في الدراسة	45
3	أدوات الدراسة	45
4	حالات الدراسة	46
5	مجال الدراسة	46
	الفصل الخامس :عرض مناقشة النتائج	
1	عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى	48
2	عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية	51
3	عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة	53
4	مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام	56
	الخاتمة	59
	قائمة المراجع	
	قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

جدول الحلم رقم 01 ..... الصفحة 49

جدول الحلم رقم02..... الصفحة 52

جدول الحلم رقم 03..... الصفحة 54

مقدمة

مقدمة

يلعب النوم دورا رئيسيا في صحة الفرد و هو بنفس أهمية الأكل و الشرب و التنفس ، فخلال النوم تبدأ الأحلام لدى كل الناس سواء من يقرون بذلك أو من يعتقدون أنهم لا يحلمون بحيث يكون الفرق في أنه هناك من يتذكرها و الأخر ينساها ، و بما أننا نقضي ما يقرب من ثلث اليوم في حالة النوم فهذا يعني أن الشخص الذي يبلغ السبعين من العمر كان قد قضى ما يقرب خمسة و عشرون سنة في حالة نوم منها عشر سنوات مخصصة للأحلام . و هذه الأخير تختلف مضامينها لدى المراهق تبعا للتغيرات الجسمية و النفسية التي يعيشها و خبراتها الحياتية المتنوعة. فالبعض يفسر هذه الظاهرة بأن اللاشعور أو العقل الباطن يقوم بمواصلة العمليات الفكرية أثناء النوم بالنسبة للعمليات التي بدأت على المستوى الشعوري و إذا كان العكس تشكل له ضغط نفسي فتؤثر عليه من عدة جوانب فمنها التي لا يستطيع التعبير عنها فتخرج في محتوى الحلم في شكل رسائل قد توحي إلى مشكل نفسي أو جسدي كالإعاقة البصرية التي تعتبر من الإعاقات التي تترك حالة من الضعف و التعب الداخلي .

و نظرا لأهمية دراسة محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا في التعرف عن مادة الحلم و تحليلها فان أفضل مفسر للأحلام هو الحالم نفسه لأنه هو أدرى لما يجول في عقله و ظروفه و نمط معيشته .

لذا تهدف دراستنا إلي الكشف عن محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا و هذا ما استدعى تقسيم عملنا إلى خمسة فصول ، في الجانب النظري ما يلي :

فالفصل الأول تطرقت الباحثة إلى إشكالية الدراسة ، الفرضيات ، أهداف و أهمية الدراسة ، دوافع اختيار الموضوع ، المفاهيم الإجرائية لدراسة ، الدراسات السابقة ، التعليق على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني تناول محتوى الأحلام جاء فيه تعريف الحلم ، المناهج البيولوجية لتفسير الأحلام ، تكوين الحلم ، تذكر و نسيان الحلم ، أنواع الأحلام و تصنيفاتها ثم طريقة تفسير الأحلام .

الفصل الثالث تناولت الباحثة أولا المراهقة و جاء فيه تعريف المراهقة ، خصائص مرحلة المراهقة ، حاجات المراهق ، التغيرات الأساسية في مرحلة المراهقة ، مشكلات مرحلة المراهقة . ثانيا الإعاقة البصرية تعريف الإعاقة البصرية، أسباب الإعاقة البصرية ،أنواع الإعاقة البصرية،خصائص المعاقين

بصريا ، أعراض الإعاقة البصرية .ثالثا المراهق المعاق بصريا درست فيه العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف .

أما بالنسبة للجانب التطبيقي يحتوي على فصلين :

الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة تناولت فيه الباحثة الدراسة الأساسية، المنهج المستخدم في الدراسة ، أدوات الدراسة ، حالات الدراسة ، مجال الدراسة .

الفصل الخامس تناولت فيه مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام والخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-أهمية و أهداف الدراسة

3-دوافع اختيار الموضوع.

4-المفاهيم الإجرائية لدراسة.

5-الدراسات السابقة.

6-التعليق على الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

إن المعلومات و الخبرات الغير مرغوب فيها تكبت و يلقى بها إلى اللاوعي بعيدا عن الإدراك الواعي ، إلا أنها ستظهر في الأحلام من حين لأخر ، حيث تعرف هذه الأخيرة على أنها نشاط عقلي يحدث أثناء النوم تشمل صور و رموز و إشارات تعبر عن ما يكون في العقل الباطني للفرد ، بحيث قد تكون هذه المعلومات مضمونها صريح ومباشر و قد لا تكون صريحة يعبر عنها بعدة أنماط . فأهمية دراسة الأحلام أنها وسيلة لمعرفة ما يوجد في اللاوعي و الذي قد يعجز الفرد في القيام بها في الواقع ، فربما التعرض لحادث مأساوي يؤثر على الفرد أو له أفكار لا تناسب أناه الأعلى فيخفيها ،ثم تجد النوم متنفس لها للخروج وذلك لغياب الرقيب . و لتفسيرها يجب الاطلاع على الخلفية التي أتى منها المتعالج لتفسير حلمه مثل ديانته ، بيئته ، ثقافته التي لها علاقة مباشرة بمحتوى الحلم و الذي يختلف من فرد لأخر ومن مرحلة عمرية لأخرى . فمرحلة المراهقة مثلا تتميز بعدة تغيرات سيكولوجية نفسية كانت أم جسمية أو جنسية ومن الطبيعي في هذه المرحلة أن يحاول فيها المراهق الاهتمام بمظهره الخارجي و جلب الانتباه و تكوين علاقات مع الجنس الآخر ، لكن قد يتعرض لمشاكل أو الحوادث التي من شأنها أن تأثر عليه و تسبب له الضغط و التوتر و القلق باختلاف مصادرها سواء من محيطه أو خارجه و كل هذا سينعكس على محتوى أحلامه وفقا للتغيرات التي طرأت عليه ومنه فيكون الإفصاح عنها بواسطة الرموز و الأشكال و الصور فربما يكون محتواها التعويض خاصة اذا ما تعرض المراهق للإعاقات كالإعاقة البصرية و التي يفقد فيها المراهق القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبا على أدائه و نموه و علاقاته وخاصة في هذه المرحلة الحساسة . كما يختلف سبب الإصابة فاحتمال أثناء الولادة أو بعدها ، فتؤدي إلى الكثير من الانعكاسات السلبية على شخصيته و توافقه السليم اذ يعتمد المراهق المعاق بصريا في إدراك العالم من حوله على حواسه فيستخدم أكثر حاسة السمع و حاسة اللمس ، فيستعين من حاسة السمع على التفاهم والحوار و المعلومات الشفهية أما حاسة اللمس فتعينه في تحديد الاتجاهات . و زيادة على ذلك قد تنجم بعض الآثار المرتبطة بشخصيته كعدم الشعور بالأمن و نقص الثقة بالنفس و الضيق ... الخ. مما يقوده بدوره إلى الانطواء و العزلة ومنه كل هذا سينعكس على محتوى حلمه . و غالبا ما تظهر فيها المواضيع الخاصة التي يجد صعوبة في الحديث عنها في الواقع أو تتعارض مع متطلبات المجتمع .

فالمراهق المعاق بصريا يعبر و يفرغ جميع اهتماماته و دوافعه و مشاعره و سلوكاته على مضمون حلمه التي تكون على شكل رموز و إشارات يحاول من خلالها إحداث التوازن الداخلي و التوافق و ذلك عن طريق الإفصاح عن بعض المتطلبات الغريزية الجنسية التي يسعى إلي تحقيقها و إشباعها فتحدث صراع داخلي بين الهو ومع ما يجب إتباعه من قواعد و أوامر المجتمع ، فتجعل تلبيته أمر مستحيل و منه يقوم بتفريغ تلك الطاقة الكامنة على مستوى الأحلام.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع الذي يخص بالذكر فئة المراهقين المعاقين بصريا تحاول الباحثة التعرف و الكشف عن محتوى الأحلام لديهم ومنه نطرح التساؤل التالي :

ما محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا ؟

2) أهمية و أهداف الدراسة :

تكمن **أهميتها** انطلاقا من ناحيتين . الناحية النظرية و الناحية التطبيقية فالناحية النظرية تكمن في أن أغلب الدراسات تناولت مرض الإعاقة البصرية من جانب تأثيرها على متغيرات أخرى عديدة كالتوافق النفسي، الضغط النفسي ، ،، لكن تجاهلت جانب أخر مهم هو محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا و هذا ما سنقوم دراستنا عليه .

و منه فان هذه الدراسة توفر معلومات قيمة حول محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا ، فتعد قيمة مضافة تعزز البحث العلمي . و تساهم نتائجها في تسهيل و فهم أفضل للآثار النفسية المترتبة عن الإعاقة البصرية وكيف تنعكس على محتوى حلمه.

أما من الناحية التطبيقية محاولة التدرب على تحليل الرموز و الصور و الإشارات المتواجدة في محتوى الأحلام خاصة لفئة المعاقين بصريا و التي تختلف محتوى أحلامهم وفقا لاختلاف و خصوصية هذه العينة وكذلك معرفة اللاشعور و ما يخفيه المراهق المعاق بصريا من خلال تقنية الأحلام و ذلك عن طريق تحليل المحتوى الظاهري للحلم و المحتوى الباطني للحلم، كذلك استخدام تقنية الأحلام في تشخيص بعض الاضطرابات النفسية .

أما من حيث **الهدف** من الدراسة هو التعرف و الكشف عن محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا.

3) دوافع اختيار الموضوع :

الاهتمام الذاتي بتحليل الأحلام.

إبراز أهمية الأحلام في المجال السيكولوجي خاصة لدى المراهق المعاق بصريا.

4)المفاهيم الإجرائية لدراسة :

تعريف الأحلام: هي نشاط عقلي يحدث أثناء النوم ، تشمل الصور و الأحداث و تعكس الجوانب الحياتية و الرغبات اللاشعورية و الشعورية .

تعريف المراهقة : فترة يمر بها كل فرد ، تتوسط مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد وتتميز بتغيرات نفسية وجسمية وجنسية تبدأ من سن 12 سنة الى 18 سنة .

تعريف الإعاقة البصرية : حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبا على أدائه و نموه و بحاجة الي معينات بصرية كالنظارات أو عصا طبية .

5) الدراسات السابقة :

1)دراسة الباحثة لوشاحي فريدة : تحت عنوان **دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي .** قدمت هذه الدراسة سنة 2010 لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس العيادي بجامعة منتوري بقسنطينة ، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة ما إذا كانت صورة الوالدين تظهر في أحلام المحرومين . وكيف يؤثر الحرمان الوالدي على محتوى أحلام الأطفال؟ و ما هي الأحداث المسيطرة على أحلامهم؟. شملت دراسة الباحثة على عينة من 20 طفل من دار الطفولة المسعفة تتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات و 12 سنة. اعتمدت على المنهج الإكلينيكي و عدة وسائل لانجاز الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف موجهة ، تسجيل الأحلام ، تحليل محتوى الأحلام ، اختبار القدم السوداء .

توصلت الدراسة إلى إن أحلام الأطفال المحرومين من الوالدين تتميز بخصائص فيما يتعلق محتواها ومن حيث نوعها و مضمونها ومكان حدوثها وحجمها و المشاعر المسيطر عليها و

الشخصيات المتكررة فيها . حيث سجلت غياب الوالدين من محتوى الأحلام ، و كذا أماكن كالبيت العائلي ومعظم الأحلام كانت المشاعر السائدة فيها هي مشاعر الخوف و القلق و ظهور بعض الأحلام التعويضية و كلما كانت معاناة من الحرمان الوالدي كبيرة كلما أثر ذلك على البناء و التطور المعرفي للأحلام.

2) دراسة الباحثة **ملوكي جميلة**: تحت عنوان : **التشخيص النفسي بتقنية تحليل الأحلام للعدوانية و الخوف المرضي و الصدمة النفسية عند المراهق .** قدمت هذه الدراسة سنة 2018 لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس العيادي بجامعة وهران 2. حيث هدفت الدراسة إلى استعمال الأحلام كوسيلة تشخيصية لبعض الاضطرابات النفسية منها الخوف المرضي و العدوانية و الصدمة النفسية اثر حدوث الاغتصاب . كما أن التساؤل العام للدراسة هل يمكن تشخيص بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في العدوانية و الخوف المرضي و الصدمة النفسية عند المراهق عن طريق تحليل الأحلام؟

و قد اعتمدت الباحثة على المنهج الإكلينيكي و شملت الدراسة على ثلاثة عينات ، فالعينة الأولى شملت أربعة حالات من المراهقين الذين يعانون من العدوانية بولاية تيارت بمركز اعادة التربية ، أما العينة الثانية المراهقين الذين يعانون من الخوف المرضي شملت أربعة حالات متواجدين بمركز مصلحة المتابعين و الكشف للأمراض النفسية بولاية تيارت، أما عينة الصدمة النفسية عند الفتاة المغتصبة كانو متواجدين بمركز إعادة التربية للبنات شملت أربعة حالات بولاية تيارت. أما الأدوات المستخدمة المقابلة النصف موجهة، دراسة الحالة ، تحليل محتوى الأحلام ، استمارة تسجيل الأحلام.

و قد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

يمكن تشخيص بعض الاضطرابات النفسية عن طريق تحليل سلسلة من أحلام الحالات التي تعاني من اضطراب نفسي ، بالإضافة إلى الإحاطة بتاريخه الشخصي وسيلة جيدة تساعد العاملين في مجال الطب النفسي على الوقوف على نوع الاضطراب و مصدر الصراع. حيث انه من خلال المحتويات الظاهرة في الأحلام نقف على نوع الاضطراب . أما المحتوى الباطني فيعكس جذور هذه الاضطرابات و التي تعود الي تجارب الماضي اللاواعية .

6-التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الباحثة لأبرز الدراسات المشابهة التي تناولت دراسة موضوع الأحلام ، اتضح أنه في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام به من قبل الباحثين و المعالجين ، و ذلك من خلال البحث في مادة و مصدر الأحلام و كذلك تذكرها و نسيانها . وكيفية التشخيص لبعض الاضطرابات النفسية عن طريق تقنية الأحلام ، بحيث اختلفت الدراسات في الدراستين السابقتين.

درست الباحثة لوشاحي فريدة الأحلام في ظل الحرمان الوالدي أما دراسة الباحثة جميلة ملوكي كانت بعنوان التشخيص النفسي بتقنية تحليل الأحلام للعدوانية و الخوف المرضي و الصدمة النفسية عند المراهق أما دراستنا محتوى الأحلام لدي المراهق المعاق بصريا . بحيث اختلفت عينات الدراسة حسب الباحثات ، فدراسة الباحثة لوشاحي فريدة شملت 20 حالة أما الباحثة جميلة ملوكي تضمنت أربعة حالات بالنسبة للمراهقين العدوانيين و أربعة حالات للمراهقين الذين يعانون من الخوف المرضي و أربعة حالات للمراهقين الذين يعانون من الصدمة النفسية ، أما دراستنا شملت ثلاث حالات من فئة الإعاقة البصرية . كما تعددت الأدوات بحيث استخدمت الباحثة لوشاحي فريدة المقابلة النصف موجهة و تسجيل الأحلام و تحليل محتوى الحلم و الرسم لمحتويات الأحلام و اختبار القدم السوداء . أما الباحثة ملوكي جميلة اعتمدت على المقابلة النصف موجهة و تسجيل الأحلام و

تحليل محتوى الأحلام ، بالنسبة لدراستنا اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة و استمارة تسجيل الأحلام و دراسة الحالة ،أما بالنسبة للمنهج اشتركت الدراسات في استخدام المنهج الإكلينيكي .

بالنسبة لنتائج الدراستين فدراسة الباحثة ملوكي جميلة تبين أنه يمكن تشخيص بعض الاضطرابات النفسية عن طريق تحليل سلسلة من أحلام الحالات التي تعاني من اضطراب نفسي بالإضافة الي الإحاطة بتاريخه الشخصي وسيلة جيدة تساعد العاملين في المجال النفسي على الوقوف على نوع الاضطراب و مصدر الصراع . أما بالنسبة لنتائج الباحثة لوشاحي فريدة سجلت غياب الوالدين من محتوى الأحلام و كذلك أماكن البيت العائلي و معظم الأحلام كانت المشاعر السائدة هي مشاعر الخوف و القلق و ظهور أحلام تعويضية . أما من حيث نتائج دراستنا الحالة فتوصلنا الى أن أحلام الحالات الثلاثة عامة تعكس الواقع المعاش فتسهم في معرفة الحياة الداخلية التي ظهرت في رموز و إشارات توضح المشاكل و الصراعات و المشاعر الحاضرة و ظروفهم المختلفة سواء ما هو مرغوب أو غير مرغوب بالإضافة إلى الحاجة الى التعويض نتيجة شعورهم بالنقص الناتج عن إعاقتهم البصرية في المستقبل و تغيير حياتهم و التطوير من ذواتهم .

الفصل الثاني:

محتوى الأحلام

1)تعريف الحلم:

1-1-تعريف العالم(كالفن هال): وهو خبير أمريكي بالأحلام، الحلم إنما هو تواتر من الصور العقلية، و في غالبيتها صور بصرية من حيث نوعيتها، تمر بالفرد كخبرات أثناء النوم ،وللحلم عادة مشهد أو مشهدين ويشمل على عدة شخصيات، بالإضافة إلى الشخص الحالم، ويتضمن سلسلة من الأنشطة والأعمال والتفاعلات، وهذه كلها عادة تنظم الحالم ، إذ أنه هو المشارك و المشاهد معا، رغم أن الحلم هلوسة-ذلك لأنه ليس له وجود مادي حقيقي ملموس- فان خبرة الحالم به هي أن يكون في وضع كأنه يرى شيئا حقيقيا. (فراداي أن ، ت: الجسماني:1995، ص53).

1-2- تعريف أخر للحلم: الحلم هو نشاط عقلي يحدث أثناء النوم ، و يظهر في شكل سلسلة من الصور و الرموز و الأفكار البسيطة و المشاعر و الأحاسيس التي قد تكون متداخلة فيما بينهما و تعود إلى ماضي قريب أو بعيد ، أو إلي أحداث يومية لها علاقة بالأحداث التي نعايشها أثناء النوم أو التي نتطلع ونسعى لتحقيقها في المستقبل.(ملوكي جميلة:2018،ص44)

من خلال ما سبق يمكن تعريف الحلم على انه نشاط عقلي يحدث أثناء النوم بحيث يتشكل من صور و تمثيلات ، وهو منتوج نفسي يعبر فيه الفرد عن خبراته و رغباته و تجاربه اللاشعورية ، والأحلام لها محتوى ظاهر و محتوى كامن .

2)المناهج السيكولوجية في تفسير الأحلام:

2-1-منهج فرويد في تفسير الأحلام :

يقوم هذا المنهج على تحليل الأحلام و تأويلها و ربطها بالحياة النفسية اللاشعورية للفرد و يعتبر الأحلام عارض مثلما يعبر العارض العصبي أو بعض الهفوات و زلات اللسان ،حيث إن فرويد من خلال نظريته هذه توصل إلى أن أحلام الإنسان يعيش استمرارية بين النوم و اليقظة في الحياة النفسية ، وهو يرى أن الأحلام تحدث بطريقتين مختلفتين: فقد يكون أصلها أحد الدوافع أو الرغبات الغريزية التي تكون عادة مكبوتة ومختزنة في اللاشعور بسبب الأوضاع الاجتماعية ، التي تحول دون تحقيقها في الواقع، لذلك فهي تجد قوة كافية أثناء النوم تجعلها تؤثر في الأنا (الرقيب)، الذي يكون في غفلة أثناء النوم، فتلفت منه و تشق طريقها من اللاشعور إلى الشعور ، و تفصح عن نفسها على شكل حلم، و قد يكون أصل الحلم رغبة مختلفة من حياة اليقظة_أي بعض الأفكار الموجودة قبل الشعور بعدما تتضمنه من الدوافع المتصارعة_ تلقى تدعيما أثناء النوم من أحد العناصر الشعورية، فان الأحلام قد تنشأ من الهو أو الأنا.

ثم يذهب فرويد إلي الربط بين النوم و إخراج الحلم ، و يعتبرها أداة فعالة للحفاظ على النوم و استمراريته ، و قد توصل إلي ذلك من خلال رؤيته على أن أصل الحلم قد يكون رغبة من رغبات حالة اليقظة عند الإنسان و قد تكون متموقعة فيهما قبل الشعور، فتلقى دعما أثناء النوم من أحد العناصر اللاشعورية ، و تظهر في شكل أحلام ، فيحافظ الإنسان على حالة النوم ،أما إذا تعرض الإنسان إلى رغبات عنيفة، فيستيقظ من حالة النوم. و هو ما أشار إليه فرويد من خلال قوله:فالذي ينبغي لنا أن نقوم به عندئذ سوى أن نتخيل أن رغبتنا قد لبيت و أشبعت، و هكذا فإننا نتذوق حلاوة الانشراح و الإشباع بدلا من أن نعاني من وطأة الكبت و القمع .

كما توصل فرويد من خلال دراسته للأحلام الى أن عملية تكوين الحلم تشتمل على محتويين أساسيين، هما: المحتوى الظاهر و المحتوى الكامن. فما يراه الحالم من صور و أحداث في الحلم و يتذكره بعد الاستيقاظ و يستطيع أن يسرده هو عبارة عن ظاهرة الحلم، أما المحتوى الباطني للحلم فهو المضمون الكامن في اللاشعور. و تفسير الحلم يقوم بالأخذ بالمحتوى الظاهر ، أي على ما يتم سرده من طرف الحالم ، للوصول للمحتوى الباطني و الكامن، و هو هنا جهد المحلل النفسي في الوصول إلى لاشعور الفرد ، و الذي لم يظهر على ساحة الشعور مباشرة في الحلم . كما اعتبر فرويد أن صور الحلم هي رمزية و لفهم الحلم لابد من فهم رموزه ، و قد تستخدم عدة رموز للتعبير عن شيء واحد، و قد يكون له تفسير مادي، كما قد يكون تفسيره وظيفيا لما يخدم الحلم ذاته. و لم يكتف فرويد عند هذا الحد بل أشار في تفسيره الي أن الأحلام تحمل في طياتها الطابع الجنسي و هي ما يميزها على أنها تحقيق لرغبات جنسية مكبوتة بحيث يكون واضح وجلي في الحلم.

و قد يستعين الشخص الحالم حسب فرويد بمجموعة من الميكانيزمات و الحيل و الإجراءات اللاواعية لتساعده على عملية إفراج الحلم و التي نلخصها فيما يلي: التكثيف، الترميز،الإزاحة، التصوير المأساوي (حكمت داود الحلو:2004،ص107)

-2-منهج يونغ في تفسير الأحلام

اعتبر يونغ في نظريته في تحليل الأحلام على علاقتها المباشرة بحياة اليقظة، أين اعتبرها كحل للمشكلات التي تصادفها في حالة الوعي، و التي لها علاقة مباشرة بالواقع الخاص و الفردي لكل شخص. كما أعطى أهمية كبيرة للتفاصيل الدقيقة مهما كان نوعها و شكلها ، كما أعطى أهمية لرأي الشخص الحالم لحلمه وكيفية تفسيره له ، و للظروف المحيطة للحلم و علاقتها بالواقع .

كما أن الأحلام بالنسبة له تعبر عن مستوى اللاشعور و تظهره بوضوح، و هو في هذه النقطة يتفق مع فرويد ، لكن يضيف عنها أنه يمكننا من تطلعنا أو تنبئنا عن شيء في المستقبل، فالحلم في نظره يحدث لتعيين غايات و أهداف.

بالإضافة إلى ذلك قد أدخل يونغ فكرة اللاوعي الجماعي على الحلم فالأنا الواعية عند يونغ تنشأ من اللاشعور الذي له طابع فردي و طابع جماعي ، و اللاشعور الجماعي أعمق من اللاشعور الفردي، لأنه يحتوي على الذكريات السحيقة التي خلفها التاريخ البشري و العقائد و السلوكات و التقاليد و العادات الاجتماعية و الدينية ...

ويركز يونغ في عملية تفسير الأحلام على تحليل حياة الفرد خلال اليقظة ، ثم أهمية الحلم و رموزه بالنسبة للحالم ، و كيف يفسرها.

إن الخطوة الأولى: لفهم الحلم-كما يعتقد- تتمثل في وضعه في سياقه ، و هذا معناه شبكة العلاقة بين الحلم وحياته واكتشاف مختلف الصور التي تكونه.

ثم الخطوة الثانية:تتمثل في معرفة ما إذا كانت صور الحلم حقيقية أم مجازا فلو قال تخاصم مع امرأة، فالسؤال هل حقا حدث ذلك (الموضوعية) أو تعبير عن عاطفة سلبية تجاه شخص ما .

بعدها المرحلة الثالثة: يحاول أن يعتمد فيها على التفصيل البسيط لرموز الحلم و أحداثه، مما يمهد لوضوح الحلم ودخوله في الوعي.

و بهذا نجد أن يونغ قد جعل من الحالم نفسه طرفا مهما في تحليل رموز الأحلام ومدى ارتباطها بواقعه، و هي ما تسمح برؤية ذات الفرد و تساعده هذه العملية على إماطة اللثام عن شخصية الفرد و إظهارها على حقيقتها.

زيادة على ذلك عادة ما نجده كذلك يعتمد على الأحلام المتسلسلة و السابقة للحلم الأخير، بمعنى أنه يعتمد على فك رموز مجموعة أو سلسلة من الأحلام و البحث عن الموضوع الأساسي أو الصراع الأساسي فيها، و كلما تكررت الأحداث أو الصور كلما كان تفسيرها أسهل و أوضح وكانت دوافع الحلم جيدة. (حكمت داود الحلو:2004،ص109)

3-2 منهج أدلر في تفسير الأحلام:

أعطى أهمية كبيرة لتحليل الأحلام و علاقتها بالواقع ، و بنشاطات الفرد و سلوكاته في اليقظة كما تعتبر الأحلام بالنسبة لادلر تعبيرا عن مختلف نشاطات الفرد و سلوكاته، فهو يقول :"لا نفهم ظاهرة مفردة من ظاهرات الحياة النفسية، إلا في علاقتها بالظاهرات الأخرى ، و لا نستمد من حياة الفرد أحكاما تتعلق بخلقه أو سبيله في الحياة، إلا إذا أيدنا ذلك بأوجه سلوكه الأخرى الذي يؤيد التفسير نلمسه للرؤى التي تعرض له".

و يضيف أدلر عن ما توصل إليه فرويد و يون غالي أن الأحلام في حدوثها ارتباط بمشكلة الخضوع و الاستيلاء. و الرموز الظاهرة في الحلم عن هذه المشكلة. فالأحلام بالنسبة لأدلر هي تعبير على أن الفرد منشغل بمشكلة ما من مشاكل الحياة،كالنجاح أو الفشل، أو صراع الفرد مع متطلبات الحياة، أو فشل في التأقلم . فإذا تم التغلب على هذه المشاكل في اليقظة تمتع الفرد بنوم هادئ، خال من الأحلام، أما إذا فشل في ذلك انتقل الهدف المنشود الذي يبحث عنه الفرد إلي الأحلام لتعويض النقص الذي حدث في اليقظة. حيث يقول في هذا الصدد "الحلم تكملة للجهد الذي نبذله في حل المعضلات التي تعرضنا لها، لييسر المشاكل و يزيد فيها تسهيلا و تسييرا حتى يصل إلي الحل ، يؤيد الأسلوب الذي اتخذه المرء في حياته من قبل ، وهو يصل بذلك إلي الحل .

و منه نستنتج أن الحلم حسب ادلر ما هو إلا تعبيرا عن نمط الحياة التي يعيشها الفرد ، و بهذا فهو فردي أو خاص بكل فرد لوحده، و التفسير المقدم للرموز بالنسبة لفرد ما، ليس نفسه التفسير لرموز حلم لفرد أخر ، فهو ظاهرة فردية .

كما أنه يترك للحالم التعليق على حلمه و فك رموزه، كما يمكن لهذا الشخص أن يغير و يبدل بعض الرموز،حيث أنه بهذه الطريقة يمكن لادلر أن يكشف عن رغبات هذا الشخص المكبوتة، و التي لها علاقة بهذا الحلم ، كما تسهل بهذه الطريقة له باكتشاف عواطف الشخص و اتجاهاته و أساليب تفكيره في اليقظة، و الغاية التي يريد تحقيقها في المستقبل، بحيث يركز في منهجية الأحلام على: ارتباطها بالحياة اليومية للفرد و تطلعاته المستقبلية . (حكمت داود الحلو:2004، ص115)

4-2-منهج هول في تفسير الأحلام.

استنتج هول من خلال دراسته للأحلام ، أن رموز الحلم تعتبر وسيلة لكشفها (الرغبات الصارمة أو المحرمة غير المعروفة) بدلا من إخفاء الرغبات و التطلعات و الرغبات الأخرى ، و أن رموز الحلم السالفة

الذكر تعكس نوعا من التجلي بنفس المعنى الذي تتجلى به تعبيرات و أشكال الكلام، فالمرء يستخدم تعبيرا عاميا لكي يتصل ، وليس لكي يخفي المعنى.

و منه ، فان الأحلام ما هي إلا تعبير مجازي عن أشياء نريد فعلها أو قولها، أو نستوحيها من حالة اليقظة التي غالبا ما تشمل بيوتنا أو أماكن عملنا أو الأماكن التي اعتدنا تردد عليها،و قد توصل هول إلي القول بأن الحلم يعكس على أوضح وجه و أدقه ملخصا لما يفكر فيه الحالم أثناء نومه، فهو –الحاكم-معني بذاته، و بعلاقته بأولئك المحيطين به ، بمأزمه و بما يقلقه.

و بهذا، فان هول يحاول أن يترجم الأحاسيس و المواقف و الصور التي تظهر في الحلم على أنها حقيقة ، تعكس مواقف الفرد خلال يقظته ، و بالتالي أفكاره هذه ليست بعيدة عن أفكار يونغ و أدلر ، اللذان يعطيان أهمية كبيرة للعوامل المحيطة و الظروف التي يعيشها الفرد و المشاكل و الصراعات التي تساهم في تشكيل صور الحلم و رموزه . فهو يقول :" الحلم ببساطة هو لغة الصور الطبيعية للعقل النائم تقوم بترجمة الأفكار إلي صور فكرية مجسمة ، دونما أية نية لتضليل الحالم أو خداعه".

فالتعرف على محتوى الحلم بالنسبة لهول لا يستدعي النظر إلي المحتوى الكامن للوصول إلى المعنى الحقيقي للرموز، كما لا يستدعي وجود محلل نفسي له دراية بلغة الرموز ، و إنما الأمر يتعلق بحاجة الحلم ذاته، فهو يعتقد أن أي شخص سليم العقل يمكنه أن يقرأ صور الحلم و يفسرها لأنها ببساطة تعكس أفكاره، وكيف يرى هو من حوله ، و كيف يفكر في الأخر ، سواء فرد أو واقع أو دوافع أو نزوات.(ملوكي جميلة:2018،ص70)

2-5- منهج بيرلز في تفسير الأحلام:

اعتبر أن المنهج الأساسي لفهم الحلم و صوره هو مبدأ التكامل ، حيث يعتبر أنه في الحلم يمكن " استعادة الأجزاء المفقودة من الشخصية و إعادة انتظامها في كل متكامل .

و كان يعتمد بيرلز في تفسير الحلم على السرد من طرف الحالم ، و كأنه يعيش الحلم من جديد في الحاضر حتى يتسنى له رؤية ملامح الحالم و الإشارات المستعملة و الانفعالات التي تصاحب إحساس الحالم ، و يدخلها في الجو العام للحلم و يعتمد عليها في التحليل كذلك . كما قد كان يراقب تعابير الوجه بكثب ، و يجد هناك من حركات و إشارات و غير ذلك مما يبديه الفرد و هو يقص أحداث حلمه ، وعلى أساس هذه العلامات يستهدي بها إلى ما هناك من مناطق صراع قابعة في ثنايا الحلم . و بذلك فان بيرلز قد أعطى أهمية بالغة للغة سرد الحلم و الإشارات الصادرة عن صاحب الحلم في فهم الحلم بصفة عامة . ذلك أنه قد اكتشف عما يدور في أعماق الحالم من رغبات لاشعورية، وكيف لها أن تؤثر هذه الرغبة في حياة الحالم الحالية .

من جهة أخرى، يعتمد بيرلز في عملية تحليل الحلم على الأجزاء الظاهرة، حتى و ان لم يتذكر الحالم كل أجزاء الحلم ، ذلك أن ما بقي في الذاكرة عالقا من صور و أحداث هو أهم الرموز التي يجب البحث عن معناها ، و لم يختلف مع العالمين "يونغ" و "هول" في موضوع ربط الحلم و ما يكشف عنه من رغبات لاشعورية ماضية أو طفولية في علاقتها بمواقف الحياة الحالية، أين يقوم الحلم في هذه الحالة بالإبداع في التصوير و الإخراج ، و هو ما يسمح بفتح الباب على معالم الشخصية . (ملوكي جميلة:2018،ص72)

3)تكوين الحلم

3-1-فيزيولوجية النوم و الحلم:

يعتبر النوم شرطا ضروريا للحياة النفسية و الجسدية ، و يتميز من جهة بانخفاض أو اختفاء اليقظة ، ومن جهة أخرى تعاقب فترات يحلم فيها الفرد، و فترات دون ذلك و بفضل تطور الأبحاث وخاصة المتعلقة بفيزيولوجية الدماغ، و إدماج جهاز قياس موجات النشاط الدماغي ، توصل العلماء إلى تحديد فيزيولوجية النوم ومعها فيزيولوجية الحلم يتميز النوم بخاصية مشتركة عند جميع الأفراد ، تتمثل في كونه يمر بمراحل متتالية ضمن مرحلتين أساسيتين : مرحلة النوم البطيء و مرحلة النوم المتناقض.

3-1-1-مرحلة النوم البطيء :

تضم أربعة مراحل متدرجة في العمق، وذلك حسب محكات اليقظة .

-المرحلة1: توافق مرحلة التنويم حيث يكون الإيقاع (Alpha) منخفض في سعته وبطيء.

-المرحلة2:هي مرحلة النوم الخفيف مع موجات سريعة ذات سعة كبيرة تتراوح بين 12الى 14 دورة في الثانية ، في هذه المرحلة عند استثارة الفرد نلاحظ موجات كبيرة وبطيئة تسمى المركب(k).

-المرحلة 3: يحدث فيها تباطؤ في التخطيط الكهربائي مع ظهور موجات(Delta) تتراوح بين 5.0 إلى 2 دورة في الثانية. وتسمى مرحلة النوم المتوسط.

-المرحلة 4: هي مرحلة النوم العميق مع موجات (Delta) بطيئة،منتظمة،إيقاعية، في هذه المرحلة يمكن أن نلاحظ بعض المظاهر كالرعب الليلي، و التي يجب تمييزها عن أحلام القلق.

تتميز مرحلة النوم البطيء بعدم فقدان النشاط الحركي، حيث يلاحظ على الفرد حركات المضغ ، مص الأصابع ، لكن ليس هناك حركات للعينين كما نسجل انخفاض في إيقاع التنفس ، القلب ، الضغط الدموي، درجة الحرارة المركزية.

3-1-2-مرحلة النوم المتناقض:

اكتشف وجود هذه المرحلة لاحقا من طرف العالمين Aserenskyو Kleitmanسنة 1953.

سميت كذلك من طرفJouvet/ M لأنه يحدث خلالها سلسلة من التغيرات في نشاط الدماغ فبعد نوع من التنظيم و البطيء، الذي تدل عليه الموجات، يحدث نشاط متسارع و مفاجئ يدل على أن الدماغ يقوم بعمل كبير على الرغم من أن الفرد نائم ولا يبدو عليه أي نشاط ظاهر.

وتعرف كذلك بمرحلة النوم السريع، حيث يلاحظ إكلينيكيا سلسلة من الحركات السريعة للعينين أو ما يسمىRapid Eye Mouvement- M /E /R فقدان تام للتوتر العضلي و للحركة، كل الإيقاعات الاعاشية مضطربة و غير منتظمة مثلما هي في حالة الاستجابات الانفعالية.

لقد أكدت التجارب اللاحقة لكل من Kleitmanو Dement سنة 1957 أن هناك علاقة بين هذه المرحلة من النوم و ذكريات حول الأحلام حيث اهتم Dement بالارتباط بين المعطيات الفيزيولوجية و المعطيات النفسية، كأن يوقظ الأفراد أثناء النوم المتناقض أو بعده مباشرة و يسأل صف حلمك قبل استيقاظك.

فتحصل على 80 بالمائة إلي 100 بالمائة من روايات الأحلام مقابل 20 إلى 30 بالمائة إذا أوقظوا في مرحلة أخرى من النوم البطيء .

و قد وجد ارتباط كبير بين الحركات السريعة للعينين الملاحظة عند الفرد النائم. و التخطيط الكهربائي المسجل، الذي هو مغاير تماما لتخطيط المرحلة السابقة ، و عند الاستيقاظ نحصل دائما على رواية حلم. تلك الملاحظات كانت بمثابة الأساس لحقل جديد من الأبحاث في مجال الأحلام ، بعدما تم تحقيقه من الناحية النفسية من طرف فرويد.

3 2-مصادر صور الحلم:

إن جل النظريات النفسية أفضت إلى أن سيرورة الحلم تنتج من جهة عن نظرتنا للعالم الذي نعيش فيه، و بالتالي حالاتنا المزاجية، و من جهة أخرى فان كل حلم هو محاولة لحل صراع ينتمي إلى العالم الداخلي، لكن لديه عواقب على سلوكنا في العالم الخارجي.

فالتناقض بين اليقظة و النوم ضروري جدا من أجل النكوص يسمح لليبيدو باستعادة اشباعات أولية و تلك القوى التي تساهم في تكوين الحلم هي الميولات و النسق .

الأولى تشكل الرغبة المعبر عنها بالحلم، و الثانية تشكل الرقابة ، و بذلك تشوه التعبير عن تلك الرغبة و بالتالي فالتجربة المعاشة أثناء النوم على شكل حلم، هي النتيجة النهائية للنشاط النفسي اللاشعوري للفرد. تلك التجربة اللاشعورية أثناء الحلم و التي يتذكرها الفرد عند الاستيقاظ تسمى الحلم الظاهر و تسمى عناصره المحتوى الظاهر في حين أن الأفكار و الرغبات اللاشعورية التي تدفع إلى إيقاظ الفرد النائم تسمى المحتوى الكامن ، هذا الأخير يحول إلى ظاهر عن طريق عمل الحلم.

إن الأحلام تشير إلى حالة الفرد، وحين يكون هناك إزعاج تكشف مشكل نفسي، انفعالي، و لكن أيضا جسدي و عقلاني أنها تقول لنا أين يكمن المشكل ، ما هو الشيء الذي يزعجنا ، من هم الأشخاص الذين يتدخلون بصورة سلبية في حياتنا، و أيضا من أين تأتي المشاكل الجسدية التي نشعر بها وعندما يمر الاستعجال و يحل المشكل، يبدأ الحلم في الإشارة إلي مخزوننا ومخزون المحيط الذي نعيش فيه.

و على هذا فان الأحلام تثيرها مصادر عديدة و قد حصرها فرويد في أربع مصادر هي:

أولا:المنبهات الحسية الخارجية

يعتقد الكثير أنه بالنوم يغلق أبواب الحس مع إغلاقه لعينيه، لكنه لا يفلح في ذلك، حيث لا يستطيع أن يبعد حواسه عن المنبهات، و يستيقظ كلما بلغ منبه ما الحد الكافي من الشدة وهذا يدل على أن النفس أثناء النوم لا تنقطع تماما عن العالم الخارجي ،و ليس هناك ما يمنع من أن تصبح المنبهات مصادر للأحلام كالضوضاء الخارجية أو ضوء ساطع ينفذ إلى أعيننا ، أو التعرض إلى الإحساس بالبرد.

و قد يختبر أي واحد فينا ذلك ، حيث غالبا ما يحلم بصوت يناديه، أو برنة هاتف، أو إحساس بالبرد، و يستيقظ ليجد ذلك المنبه موجود فعلا في الواقع.

ثانيا: المنبهات الحسية الذاتية:

بالنسبة لفرويد دورها في إثارة الأحلام غير مشكوك فيه، و يدعم ذلك بقول العالم (فونت) أن جزءا جوهريا من أوهام الحلم يرجع كذلك إلى الإحساسات الذاتية البصرية و السمعية التي تألفها حال يقظتنا فالحلم يبهر أبصارنا بموضوعات زاخرة تماثل تلك الإحساسات .

و ما يؤيد قدرة التهيجات الحسية الذاتية على إثارة الحلم هو ما يعرف بهلاوس ما قبل النوم التي تتمثل في صور بصرية متغيرة، و سريعة أو هلاوس سمعية بألفاظ و أسماء، و التي تتردد بعد ذلك في محتوى الحلم.

ثالثا:المنبهات الجسمية الباطنية:

وهنا يركز فرويد أكثر أن الاضطرابات التي تصيب الأعضاء الباطنية تعمل بشكل كبير على إثارة الحلم و يدعم ذلك القول بالاستناد على أن النفس تصير في أثناء النوم أعمق و أشمل إحساسا بجسمها منها في يقظتها.

وهي تضطر خلاله إلى استقبال ما لا حس لها به في يقظتها من انطباعات تصدر عن أجزاء من الجسم أو عما يصيبه من تغيرات و تضطر للتأثر به.

و المقصود بذلك أن الجسم سواء كان في حالة الصحة أو حالة المرض، فانه يحدث النفس من خلال الأحلام.

رابعا: مصادر نفسية خالصة للتنبيه:

وهنا يتحدث عن علاقة الحياة اليقظة بالحلم و ما يشغل اهتمام الفرد في اليقظة و ما يقوم به يعتبر من أهم المصادر النفسية للحلم و من الصعب علينا أن نحصر العوامل النفسية التي تثير الحلم، و لذلك يلجأ الكثير من العلماء الى خفض نصيب العوامل النفسية في إثارة الحلم، نتيجة صعوبة الاهتداء إليها ، و حصروها في عوامل حسية و أخرى جسمية لكن تفحص صور الأحلام ومواضيعها يؤكد أنها ناتجة عن تآزر كل تلك العوامل فحتى تظهر على ما هي عليه ينبغي سلسلة كبيرة من العمل التركيبي و الإخراجي و لعل ما يثبت تنوع مصادرها هو ذلك الطابع الغريب و الغير مفهوم في بعض الأحيان اللاعقلاني .

من خلال كل ما قيل نستنتج أن مصادر صور الحلم هي:

-الانطباعات الحسية الليلية، أي الأصوات و الضوضاء المعتادة، والتي تتدخل في علاقة مع النشاط الحلمي. و قد أوضحت التجارب المخبرية أن تقديم مثيرات حسية أثناء مرحلة النوم المتناقض يؤثر على محتوى النوم.

-الأفكار و الخواطر المرتبطة بالنشاطات و الانشغالات اليومية للحالم، والتي تبقى نشطة لاشعوريا في فكره أثناء الحلم.

-المكبوتات التي تنتج من نزوات الهو، أوهي منبع الطاقة النفسية ومكوناتها لاشعورية، و تظهر بصورة رمزية في الحلم و المحتوى الظاهر يكون شعوري، في حين المحتوى الكامن يكون لاشعوري، هذا الأخير بفضل عمل الحلم يسمح بالتعبير عن الاشباعات النزوية في صور ومشاهد شعورية على شكل انطباعات حسية. (لوشاحي فريدة:2009،ص18)

3-3-مدة الحلم:

إن مدة الحلم هي مفهوم ذاتي، في حين أن الوقت هو مفهوم موضوعي و يقاس و المدة تختلف من شخص لأخر و هي ترجع إلى المعاش الذاتي و لعل الكثير منا اختبر ذلك، فلحظة مفرحة قد تبدو مدتها بضع دقائق، و لحظة مقلقة تبدو و كأنها دامت ساعات و ساعات ان عبور الوقت يشترط أن يكون الفرد واعي. و لما نتكلم عن النوم فليس هناك وعي و بالتالي ليس هناك مدة و بمجرد الاستيقاظ الكامل يسترد الفرد وعيه و يكون لديه ذاكرة عن حلم يبدو ذاتيا أنه طويل جدا، في حين موضوعيا فانه قصير جدا. و على هذا لا يمكننا

قياس مدة الحلم لأنه من أجل القياس يجب الانطلاق من شيء واقعي من أجل معرفة ماذا يقيس ثم بعدها نحلله.

إن الانطباع بأن مدة الحلم طويلة هو الذي يجعل من الصعب على البعض ربط الحلم بالاستيقاظ ، في حين بعض أنه أثبت علميا بأنه لا يدوم أكثر من بضع ثواني قبل الاستيقاظ و لعل أفضل تأكيد على قصر مدة الحلم هو ما يحدث لأي شخص بعد غفوة قصيرة تحدث أثناء الاستماع إلي خطاب ما ، أو مشاهدة التلفاز، حيث يستيقظ فجأة و يتذكر سلسلة من الأحداث و الصور ، في حين أنه يمضي وقت كبير و ذلك النوم كان قصير و ليس بعميق، و حدث أثناءه الحلم و ترك بصمة انفعالية قد تدوم لساعات وحتى لأيام ، قد تكون مفرحة أو مفزعة، إحساس مريح أو مقلق ، يرافق الفرد مطولا على الرغم من أن الحلم قد اختفى مع الاستيقاظ ، و في بعض الأحيان لا يتذكر يتذكر جيدا محتوى الحلم، ولكنه يتذكر أنه كان مليئا بالأحداث، و يستيقظ بحالة مزاجية ايجابية أو سلبية.

إن ذلك الانطباع يحدث نتيجة لغياب الوعي ، فالفكر يمدد و يضخم أحداث الأحلام بلا حدود ، و بذلك تبدو ثانية و كأنها ساعة. و هذا الانطباع و هو وهم ، و بالتالي لا نتحدث عن مدة الحلم و إنما عن الانطباع حول مدته و قد يبدو هذا غير معقول، خاصة و أن كثير من الأحلام تكون ثرية بأحداث ومواقف كثيرة ، لا تدوم في الحقيقة أكثر من نصف دقيقة.(لوشاحي فريدة:2009،ص20)

4-تذكر ونسيان الحلم:

مما لا شك فيه أن كل الناس يحلمون كل ليلة حوالي ساعة أو ساعتين بصورة متقطعة عبر مراحل النوم المتعاقبة لكننا نصادف بعض من يؤكدون عدم حدوث الحلم لديهم و لا حتى بعد فترة طويلة من النوم وهنا يجب أن نصحح اعتقادهم وهو ليس غياب الحلم،و إنما غياب أي ذكرى عنه، ونسيان تام له نتيجة صعوبة بالغة في تذكره.

فالحقيقة العلمية و التجارب المخبرية تؤكد حدوث الحلم عند جميع البشر ، لكن وحسب مدى القدرة على تذكر الحلم يقسم هؤلاء إلى:

-الاسترجاعيون اللذين يتذكرون بسهولة أحداث أحلامهم.

-اللااسترجاعيون وهم أولائك الغير قادرين على تذكر أحلامهم.

و إن تذكر الحلم في الحالات العادية قد يكون تفصيليا بكل عناصره، أوقد يقتصر على مقاطع أو أجزاء محددة منه و الفرق بين اللذين يستذكرون أحلامهم و بين اللذين تفوتهم، لا يرتبط بكمية الأحلام و لا بمحتواها، بل يرتبط بلحظة التنبيه بالنسبة للحلم.

فغالبا ما يذكر بأن اللذين يتم إيقاظهم ببطء و بصورة تدريجية ، لديهم فرصة استذكار لأحلامهم أكثر ممن يتم إيقاظهم بصورة مفاجئة وبمنبهات سريعة كساعة التنبيه مثلا هذا هو الشائع لكن الحقيقة خلاف ذلك و العكس هو الصحيح فقد ثبت علميا وتجريبيا أن الإيقاظ المفاجئ أو المباغت ينجم عنه استرجاع جيد للأحلام . ويربط مدى تذكر أيضا بالوقت الذي يتم فيه الإيقاظ بالنسبة لزمن الليل، فالتنبيه في الربع الأخير من الليل أضمن للحصول على أحلام كاملة، وعلى أقصى حد من الاستذكار لها مما يكون في الربع الأول.

و لقد أظهرت الاختبارات النفسية على وجه العموم فروقا في الشخصية بين اللااسترجاعيون و الاسترجاعيون حيث يتميز ذوي النمط الأول بالتزمت و شدة الالتزام ، و قوة التحكم بالنفس أكثر من ذوي النمط الثاني اللذين يعبرون بجلاء عن قلقهم إزاء مشكلات الحياة ،و أميل إلى الإعراب عن اضطراباتهم الانفعالية العامة، كالقلق و عدم الإحساس بالأمان وهذا ما يدعون العلماء بالوعي بالذات، و الذي يفصح عن اهتمام وثيق بالحياة الداخلية الذاتية، وهذا هو الفرق الأساسي بين النمطين.(لوشاحي فريدة: 2009، ص23)

4-1-التفسير النفسي لنسيان الأحلام:

يرى المحللون النفسانيون أن اللااسترجاعيون يكبتوا أحلامهم ، أي أنهم يطردون عن قصد كل ذاكرة لهم من مجال الوعي الشعوري ذلك لأن ذاكرتهم تلك تحتوي على أفكار و رغبات مزعجة ومؤرقة في حياتهم.

و يعتقد المحللون النفسانيون أننا جميعا نخفي رغبات جنسية طفلية ، ونزعات عدوانية كانت قد لقيت صعوبة التنفيس و التعبير عما تريده في الحياة الواعية لأنها تتنافى و القوانين الأخلاقية التي نفرضها نحن عن أنفسنا لذا فهي تلتمس لها نوعا من الإشباع التعويضي في الحلم و جميعنا بشكل أو بآخر كابتون لأحلامنا ، بمعنى أن سيرورة الكبت تعمل بشكل شمولي و على نحو إلي لكي تخفي تلك الرغبات الغير مقبولة، فتتجلى في الأحلام دون أن نفقه لها معنى، ودون أن تزعجنا إذا ما عبرت عن نفسها بصورة مرموزة على أن هذا التمويه يكون في بعض الأحيان واهيا، تلجأ معه إلى الكبت لكي نلغي كل ذاكرة لها صلة بالأحلام و بهذا يمكن القول أن اللااسترجاعيون أكثر كبتا من الاسترجاعيون ، حيث أنهم يطردون القلق الذي يظهر في أحلامهم من خلال نسيانها وكبتها.

و في العيادات النفسية يرجع المحللون سبب النسيان الى المقاومة الكبيرة التى يستعملها الفرد ، و التي تنجم في القضاء ليس فقط على محتوى الحلم ولكن أيضا ذكرى الحلم . فالمرضى اللذين يقرون أنهم يحلموا إلا أنهم ينسوا أحلامهم ، يقاومون بلا أدنى شك تذكر الحلم و يدل ذلك على شكل من الأشكال تفادى التحليل و الهروب من الموقف التحليلي إن الحلم هو أهم منفذ أمام ألاشعور و المكبوتات و الحياة الغريزية للمريض، و نسيانه هو دلالة على الصراع ضد إفشاء ما في اللاشعور إلى المحلل وهذا ما توصل إليه فرويد سابقا من خلال تحليله لعدد من المرضى فإذا نجح المريض في التغلب على المقاومة في مجرى التحليل فانه يستطيع في المقابل تذكر حلم كلما نسيه، أو يستطيع العثور على جزء جديد من حلم كان قد سرده و ثمة أمر أخر مخالف لهذه المقاومة يتمثل في إغلاق الجلسة بعد عدد كبير من الأحلام، و ذلك يعبر عن رغبة لاشعورية عند المريض للاستمرار في النوم بحضور المحلل . (لوشاحي فريدة:2018،ص25)

5-أنواع الأحلام و تصنيفاتها:

يستيقظ المرء صباحا ، وهو في كثير من الأحيان متعجبا و مستغربا للصور و الأحداث التي مرت عليه في الحلم ، إما لتماثلها مع ما يحدث له في الواقع أو لغرابتها و صورتها المبهمة و الغامضة التي تتنافى و مبدئه في الواقع ، أو قد يحدث في المستقبل تجعله مرتبطا بتلك الصور و الأحداث كلما تذكرها و استرجعها.

إن هذه الاختلافات في مضمون الأحلام جعلت الكثير من العلماء يعطون أنواعا لها حسب مضمونها الظاهري و يصنفها إلى عدة تصنيفات،و لعل أول تصنيف لأنواع الأحلام كان للعالم الجغرافي " أرطميدورس" الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد ، و الذي ميز خمسة أنواع من الأحلام وهي :

1-أحلام رمزية : مثل حلم فرعون عن البقرات و السنابل.

2-أحلام غيبية أو كشفية.

3-أحلام خيالية لتحقيق الرغبات الجنسية ، العاطفية أو المالية.

4-الكوابيس أو الأحلام المفزعة.

5-الهلاوس النهارية التي تسبق النوم.

ثم ظهرت بعده بعض التصنيفات ، و التي إما أضافت إلى هذا التقسيم نوعا أخر أو اختزلت الأنواع المذكورة في نوعين أو ثلاثة أنواع أو اعترضت على صنف من أصنافها، مثل الأحلام الغيبية أو الكشفية أو ما يصطلح عليه بالأحلام التنبئية، ونحن سوف نحاول أن نعرض أهم التصنيفات العلمية لأنواع الأحلام، و التي تساعدنا في اختيار عينة الدراسة و إجراء كشوفات عنها.

5-1-الأحلام الواقعية أو اليومية:

و هذا النوع من الأحلام له علاقة بحياة اليقظة و الشعور، وكل ما يمر من أحداث على الفرد خلال أيام قليلة قد خلت، حيث نجد في هذا الصنف من الأحلام كل مواقف اليقظة و التجارب الحقيقية لحياة الفرد، و التي تجمعت لديه عبر الأدوار المتعاقبة في حياته. فالأحلام عبارة عن تجارب خاصة تعرض بصورة مختلفة: " إن الحلم يتابع حياة اليقظة ، فأحلامنا تتصل دائما بالأفكار التي كانت تشغل الشعور قبيل وقوعها.

و لا شك أن كل واحد منا له تجاربه الشخصية حول تأثير بعض التجارب و الأحداث اليومية التي تعرض لها خلال اليوم السابق للحلم أو قبيل وقوع النوم، أو خلال أيام خلت، و بصفة عامة، فان ما يشغل ذهن الفرد خلال يقظته له أن ينعكس بصورة ما في أحلامه، حيث قد تأتي مشابهة إلي حد قريب أو لتلك الأحداث خاصة إذا كان الفرد يتميز بالقلق و التوتر من تلك الأحداث. يقول في ذلك العالم كارت رأيت :" إن الشخص كلما كان أكثر صحة، فانه كلما كان في يقظته أكثر انفتاحا على استجاباته العاطفية هو بذلك أكثر توافقا بين تجربته أثناء اليقظة و تجربته أثناء الحلم.

و هذا يعني أن هذا الصنف من الأحلام إنما يشمل كل ما يتعرض له الفرد أثناء اليقظة و تفاعلاته مع المحيط و الأفراد، من الأشخاص و مشاهد و أحداث و صور، أكانت مؤلمة أو تترك البهجة و السرور على نفسية صاحبها ، يقول الكاتب (ماكروب): "توجد أحلام عادية لا تستحق التفسير ، لأنها ليست سوى تكرار لأحداث يومية ، تتحدث عن أصدقائنا و أعدائنا ، عن المال و الحب .... لكنها على صعيد أعمق مختلفة ، حيث ينقصها الجانب اللاهي الموجود في الأحلام الكبيرة.

و بصفة عامة، فان هذا النوع من الأحلام يعتبر كمتنفس للفرد سواء بمفهومه الايجابي أو السلبي، فإما أن يكون يحمل على طياته خبرات مفرحة فيعززها في الحلم و يشعر الفرد باللذة، أو تكون عبارة عن خبرات مؤلمة و يكون ناتج عن الضغوطات و التوترات اليومية، و هنا يكون الحلم بمثابة وسيلة للإنسان للهروب من ثقل تلك الأحداث والضغوطات ، أو وسيلة لمراجعة الكثير من الأمور و الأحداث.

تعتبر الأحداث الواقعية بمثابة المنجم الذهبي للكثير من المعلومات و الأفكار الأصلية لأنها تتصل بصميم حياتنا اليومية و يوفر لنا هذا النوع من الأحلام فرصة إعادة النظر في الكثير من القضايا و الأمور الحياتية ومراجعة الكثير من الحسابات.(الدليمي سليمان:1971، ص45)

5-2- الأحلام الرمزية:

في كثير من الأحلام يأتي الحلم بصورة غير واضحة و غير مفهومة، بحيث يحتوي في صوره و أحداثه على عمليات غير مباشرة و صريحة تحتاج الى فك الرموز المتواجدة فيه و التفكير الدقيق عن ما يمثله الرمز، و الرابط بينه و بين الأشياء أخرى. و عادة ما تنبع الرموز من عالمنا الداخلي، بحيث " ينظر إلى التمثيل الرمزي بأنه عملية تتم في اللاوعي ، و بأنه يخدم حاجة دفاعية نفسية، ذلك أنه باستعمال الرمز فان العقل يتجنب حالة القلق التي يمكن أن تنجم عن مواجهة الفرد للشيء أو الفكرة الحقيقية على حالتها الأصلية". فالرغبات العدوانية أو الجنسية أو المحرمة أو غير المشروعة اجتماعيا أو أخلاقيا أو قانونيا... تكبت في اللاشعور و تعود لتظهر في شكل رموز في الأحلام، و بالتالي يتم تحقيقها و إشباعها بشكل رمزي أو يمكننا القول بأنه تحقيق مقتنع لرغبة شعورية كبتت في اللاوعي.

فهذا الشكل من الأحلام يحمل في طياته حالة اللاشعور وكافة الانفعالات و الانطباعات المضمرة ، و التي يتعذر على الإنسان التعبير عنها بالكلمات كما في الخوف و الكره و الغضب....فهذه المشاعر تعتبر عناوين ظاهرية لمشاعر عميقة والتي إذا ما ظهرت في حلم فإنها تظهر في شكل رموز تدل على نفس اتجاه المشاعر، فقد تظهر في شكل أحلام مخيفة أو أحلام رعب وكواليس مزعجة، لذلك ينبغي أثناء تحليل الأحلام الإحاطة بالعوامل و الظروف التي يكون فيها الفرد أو التي عاشها، حتى يسهل علينا فكها و تأويلها.

" الأحلام الرمزية من أكثر الأحلام شيوعا، و يستخدم العقل الباطن الكثير من الرموز و الإشارات الكلامية و اللفظية بما يدل على حنكة العقل الباطن الكثير من الحيل و الألاعيب في عالم الأحلام من أجل أن يوصل الرسائل المطلوبة للشخص. و هذه الصبغة لهذا النوع من الأحلام يتميز بالغموض ، ذلك أن الرمز يكون دائما صعب الفهم و غير واضح، و يكون بديلا عن أمر أخر، بحيث لا يظهر معناها مباشرة بعد اليقظة، و لفهمه و إدراك مدلولاته و إلى ماذا يعبر يرمز لابد للفرد أن يكون على علم بمعنى بعض الرموز، و يقوم بربطها بما تحتويه التجارب اليومية السابقة للحلم، حتى يسير التفسير في نفس الاتجاه.

"إن سر فهم رسائل الأحلام الرمزية ليس إحلال رمز مكان أخر، كما يحدث كثيرا في الدوائر أو الحلقات الروحية، فذلك يبعدنا عن المعنى و لا يقربنا منه، و إن ما ينبغي علينا عمله هو أن نعيد هذه الأحلام الرمزية الى عالم العقل و المنطق العام، و إلا فمن المستحيل فهم الرسالة التي تحتويها.

فمحتويات الأحلام ليست كلها سهلة و واضحة و تتطابق مع محتويات الواقع الذي نعيش فيه، فمعظم أحلامنا هي ذات طبيعة رمزية، وعالم الرموز و الإشارات هو عالم جد كبير، و لا يمكن أن نحصره في كتب و قواميس، لأن الرمز في حد ذاته يختلف معناه ومدلولاته من ثقافة أخرى، ومن شخص إلى أخر، بل في الشخص ذاته قد يختلف الرمز و مدلوله من مرحلة عمرية إلى أخرى. (الدليمي سليمان:1971،ص 46)

5-3- الأحلام التنبئية:

إن هذا النوع من الأحلام كان موجود في منذ القدم ، و قد أعطت البشرية اهتماما بالغا منذ العصور القديمة، حيث اعتبروه وسيلة يتم بها الكشف عما تخفي عنهم الأيام من مكنون الغيب، بل راحوا يستعملون في ذلك بعض الطقوس و الممارسات حتى يظهر لهم في الأحلام بعض المضامين و الرموز التي تمكنهم للتنبؤ بما قد يحدث لهم مستقبلا.

ولقد تختلف شعوب الحضارات الحديثة عن شعوب الحضارات القديمة في أمر التنبؤ بالمستقبل، وهذا أمر يبقى في حدود العيادي، فقد تحمل أحلامنا في أحيان كثيرة أمورا تنبئية، و ليس بالأمر الغريب، و لكن ليست

كلها تنطوي بعد مستقبلي أو تحمل إشارات لما يمكن أن يحدث في المستقبل " ان التنبؤ في الأحلام أمر مشروع لما قد يحدث في المستقبل، و ليس بأمر الجديد أو أتت به النظريات الجديدة في تفسير الأحلام، و انما استخدمته جميع الشعوب عبر امتداد تاريخها الطويل... وحتى الأجداد في الماضي كان من ينوي السفر ورأى في المنام حصانه يتعثر ، يلغي رحلته تحسبا للأشياء غير جيدة قد تحصل" .

وهذا النوع من الأحلام يجعل الفرد يتأمل محتوى حلمه و يتعامل معه بحذر أو خوف أو أمل كبير، وكلما تذكره ينتابه نفس الشعور، فقد يحدث معك أنك رأيت قبل سفرك بيوم تحطم الطائرة التي كنت مسافرا بها ، فهذا الحلم هنا ليس مبرر لإلغاء الرحلة، لأنه قد يكون ناتج عن قلق السفر والخوف الذي يشعر به الفرد أثناء مغادرته أسرته أو بلده، و لكن إن حدث و أن رأيت أن قائد الطائرة يحمل شعرا طويلا وذو لون أبيض وجسمه ضخم وكان يطلب من المسافرين بالنزول لأن الطائرة سوف تتحطم ، و إن حصل و أن رأيت أثناء الحلم الصعود الي للطائرة قائدها بنفس مواصفات الحلم، فان الحلم هنا أصبح مرعبا و منبئا على احتمال تحطم الطائرة في السفر و يحق للفرد أن يغير أو يفكر في إلغاء رحلته.(الدليمي سليمان:1971،ص47).

5-4- الأحلام المشتركة:

إن هذه الظاهرة تحدث كثيرا عند بعض الأشخاص تستحق الاهتمام، وهي أن يتطابق محتوى حلمين لدى شخصين أو أكثر ، سواء كان هذين الشخصين يعرفان بعضهما البعض أو لا تربطهما صلة و قد كانت موجودة هذه الظاهرة أو النوع من الأحلام ومنذ القدم، فمثلا في قبائل كورسيكا نجد جميع الناس تقريبا في القرى يشهدون أحلاما مشتركة، حيث تتكرر بنفس المحتوى عند جميع السكان وحتى في نفس الليلة ، كما لو كانوا يخضعون لبناء سيكولوجي جماعي واحد يقوم بتوجيه أحلامهم ، و كانوا يقيمون لذلك احتفالات وطقوس يعملون أبنائهم فعاليات الأحلام وكيفية تفسيرها ملتزمين بذلك خصوصيات داخل قبيلتهم، و التي لا ينبغي لأحد خارج عن قبيلتهم العلم بها.

وهذه الأحلام المشتركة في هذه الحالة كانت تعبر عن بعض الخفايا الشخصية الإنسانية ، وتتضمن قوى سيكولوجية غالبا ما تظهر في عالم الأحلام، و كأنها صور و مشاهد حقيقية. (الدليمي سليمان:1971،ص48)

5-5- الأحلام المتكررة:

و قد نجد هذا الصنف من الأحلام بمسميات أخرى، مثل الأحلام التذكرية أو أحلام المعاودة، و يقصد بها أن يتكرر محتوى الحلم ومضمون حلم لعدة مرات عند نفس الشخص ، و عادة ما يكون هذا المحتوى يخص أشياء مهمة في حياة الفرد أو نقطة بالغة التأثير على مستواه اللاشعوري، سواء من أحداث الماضي أو من أحداث الحاضر القريب ، فيأتي في صورة حلم متكرر، و كأنه يريد التأكيد على أمر ما. و يظهر هذا النوع من الأحلام في صورته المتكررة لسببين: " الأول للتذكير بالمشكلات و الأزمات التي حدثت في الماضي، وما ترتب عليه من انعكاسات على شخصية الإنسان ، و لم يتم التعامل معها بالشكل المطلوب. أما الثاني فالحاجة الملحة لتغيير بعض الأنماط السلوكية و التصرفات التي نمارسها في حياتنا اليومية، لما لها من تأثيرات سلبية.

و نحن في العيادة النفسية ، نركز على أهمية هذا النوع من الأحلام، لأهميته في إيصالنا لجوانب القصور في الشخصية أو نقطة خلفت أثارا عميقة على ساحة اللاشعور، بحيث كلما وجدت الفرصة ظهرت عبر الأحلام. كما قد تفيدنا هذه الأحلام في محاولة الإشارة إلي أمر ما أو التنبؤ بأمر قد يحدث خصوصا إذا تزامن

ذلك مع حادثة معينة لهذا الفرد وتكرر هذه الأحلام لفترة معينة من الزمن ثم اختفت.(الدليمي سليمان:1971،ص49)

5-6-أحلام القلق:

و لهذا الشكل من الأحلام عادة ما يحمل مشاعر القلق والخوف و العجز، و التي اذا اشتدت درجتها انتهت بكابوس و يستيقظ الفرد على إثرها، إلا أن هناك فرق بين أحلام القلق و الكوابيس من حيث الدرجة، بحيث انه هذه الأخيرة تؤدي الي الاستيقاظ الحتمي للنائم، بينما القلق عادة ما تحافظ على نوم الفرد، حتى و لو كان حلمه مشحونا بمشاعر القلق و الخوف و التوتر. وترتبط عادة أحلام القلق بأحداث السابقة المؤلمة أو الصعبة أو الظروف القاسية التي يمر بها الفرد ، وكثيرا ما تعود الى مراحل عصبية سابقة.(لوشاحي فريدة:2018،ص113)

5-7-أحلام المراهقة:

بعد دخول الطفل في مرحلة المراهقة و ما يتبعها من تغيرات جسمية و جنسية و نفسية، فان محتوى أحلامه كذلك يتغير وفق هذا التغير الجسمي و النفسي" وكل ما يحدث من تغيرات تعكسه الأحلام و تؤكده، و توضح مسبقا ما سوف يحدث، حيث أن اللاشعور يعي الأحداث قبل أن يختبرها الشعور، و بما أنه يتعلق الأمر بحدث طبيعي، فان أحلام البلوغ و الأحلام التى تسبقها تتكلم بلغة رمزية" .

فمع دخول الطفل هذه المرحلة وكل التغيرات التى تصاحبها تدخل الأحلام كذلك باب التغير في المحتوى، حيث تتخذ أشكالا غير محدودة ومختلفة على حسب اهتمامات المراهق في حد ذاته، و تبدأ في التوسع من المحيط العائلي و المدرسي الي ميدان العلاقات و التجارب التي يمر بها المراهق و اهتماماته، و عادة ما تتصف أحلام المراهقين بأنها مشوشة وتغلب عليها الدوافع الجنسية، و أحداث العنف خاصة لدى الذكور، أما الاناث فعادة ما تتصف مواضيعها بالأسرة و البيت و العلاقات العاطفية.

و يؤكد الكثير من العلماء على أن المرحلة تصطبغ بأحلام جنسية نتيجة كبت الدوافع الجنسية لتعارضها مع متطلبات المجتمع.

"ان أحلام البلوغ تحتوي على مواضيع و أحداث يومية ممتزجة مع رموز عامة تأخذ شكلها من الدوافع الجنسية(...) ان التعارض بين المتطلبات الغريزية ومتطلبات المجتمع يخلق الكثير من الانزعاج، ان التعارض بين المتطلبات الغريزية ومتطلبات المجتمع يخلق الكثير من الانزعاج، و الذي يعبر عنه أحلام البلوغ بصورة واضحة، وهي تظهر أيضا محاولة النفس لتخطي تلك الأزمة ووضع الأهداف التى ينبغي بلوغها، وبذلك فهذه الأحلام تفسر بنفسها". لهذا نجد معظم الرموز التي تأتي في أحلام المراهقين لها مدلولات جنسية و عدوانية، و يغلب عليها طابع الصراع بين قوة الأنا الأعلى و رغبة الهو، وحب الظهور.(ملوكي جميلة:2018،ص103)

6- طريقة تفسير الأحلام:

6-1-الرمزية في عالم الأحلام:

الرمزية في المجال النفسي هو الشيء الذي يقوم مقام شيء أخر، سواء كان شخصا أو موضوعا أو جماعة أو فكرة ، و ينظر الى التمثيل الرمزي بأنه عمليه تتم في اللاوعي، و بأنه يخدم حاجة دفاعية نفسية، ذلك أنه باستعمال الرمز فان الفعل يتجنب حالة القلق الذي يمكن أن تنجم عن مواجهة الفرد للشيء أو الفكرة الحقيقية على حالتها الأصلية.

و في عالم الأحلام تكثر الرمزية و استخدام الرموز ، فإذا لم يأت الحلم مطابقا للواقع أو للتجارب اليومية أو الأحداث السابقة ، أو ما اصطلح عليه "الأحلام المطابقة للأصل".

و إن تفسير الأحلام و تحليلها يقتضي منا فهم صورها ومدلولاتها الرمزية حتى يتوافق ظاهر الحلم مع باطنه أو المنطوق به و المرئي مع المسكوت عنه، ذلك المسكوت عنه الذي يمثل الرغبات و المشاعر المكبوتة، و التي عجز الواقع عن تحقيقها و الفرد عن إشباعها في حالة اليقظة ، بسبب الرقيب الداخلي.

6-2- تفسير الاشارات و الرموز في الأحلام:

المقصود بتفسير الأحلام من خلال تفسير إشاراتها و رموزها هو استخراج دلالتها النفسية و الاجتماعية والدينية باعتبار أن الفرد هو وحدة نفسية وكائن اجتماعي تحكمه مجموعة من العادات و التقاليد و القيم و له قوانين و ضوابط دينية تحكمه لا يمكن تجاهلها. وتفسير الأحلام ورموزها لا يتوقف على مدلول الرمز في حد ذاته، و إنما يشير إلى واقع الشخص و ماضيه و حاضره و مستقبله. بمعنى أن مدلول الرمز نستقي معناه و مغزاه ودلالته من حياة الشخص الحالم في حد ذاته، و هنا تؤكد على أن الشخص الحالم هو عنصر مهم في عملية تفسير وتحليل الأحلام.

6-3- أهم المبادئ في تحليل الأحلام و تفسيرها:

6-3-1-تسجيل الأحلام: تعتبر خطوة جد مهمة للاحتفاظ بجميع عناصر الحلم. و لا شك أن عمليه التسجيل هذه تتطلب إحضار دفتر ملاحظات و قلم إلى جانب السرير، و من الضروري تدوين كافة الملاحظات المتعلقة بالحلم مباشرة عند النهوض من النوم، و تتضمن هذه الملاحظات كافة الأحداث و الرموز من شخصيات و أشياء.

و يؤكد " يونغ " وجود ثلاثة مراحل في تدوين الأحلام، و بالتالي تفسيرها:و هن:

6-3-1-1- البحث عن أبسط الطرق و أسهلها في تسجيل تفاصيل الحلم الدقيقة، و خاصة ما يتعلق بالظروف و الأحوال.

6-3-1-2- معرفة الإطار الثقافي و الاجتماعي الذي تدور فيه أحداث الحلم.

6-3-1-3- علاقة الحلم في تفاصيله الخاصة بالإطار العام للحياة الإنسانية.

ثم حتى يكون أكثر موضوعية في عملية التسجيل للحلم، فانه من الأفضل أن يرفق الحلم ببرنامج يملأه الحالم مباشرة بعد كتابته للحلم، كما يوضحه الجدول التالي:

رقم الحلم	محتوى الحلم	الحالة الصحية في تلك الليلة	نوعية الحلم	انطباعك من الحلم	سبب الحلم حسب رأيك
الحلم رقم(1)					

6-3-2- تحليل الأحلام:

بعد الانتهاء من تسجيل الأحلام و تدوينها بالتفاصيل الذي ذكرت لابد أن يتذكر بعض الأحداث في اليوم السابق للحلم لما له من أهمية قد تكون هي السبب وراء حدوث مثل هذا الحلم. فقد يحدث أن يرى الشخص في الحلم أن بيته يحترق. و قد يحدث هذا النوع من الأحلام بعد مشاهدة فيلم تلفزيوني عن الحريق أو فيلم وثائقي عن فرق الإطفاء و الجهود التي يبذلونها في السيطرة عن الحرائق . و في هذه الحالة يكون الفيلم التلفزيوني هو السبب وراء حدوث مثل أحداث هذه الأحلام.

و بعد هذه العملية، يكون لدينا مبدئيا مجموعة من التفاصيل التي قد تساعدنا و تفيدنا في تحليل الحلم ، و لعل أحسن ما يساعدنا في تحليل الأحلام و تفسيرها هو صاحب الحلم نفسه وكيفية رؤية لذلك الحلم، و ماذا يعني له، صاحب الحلم وهو الذي يستطيع أن يربطه ببعض الذكريات و الخبرات السابقة، و على الأقل تفيدنا في كيفية رؤية للمحتوى الخارجي للحلم و أهم الظروف المحيطة به ، و هذا العمل كله يعتبر نصف العمل فقط، لأن تحليل الحلم ينقسم إلي جزأين مهمين لا يمكن الاستغناء عن أحدهما .

فالجزء الأول، وهو الجزء الظاهري أو الخارجي للحلم و الذي لا يكتمل إلا بتوضيحات من الشخص الحالم نفسه. أما الجزء الثاني ، و هو الجزء الباطني أو المخفي ، فهو الجزء الخاص بالمحلل النفسي ، و الذي يقوم بمحاولة فهم و ربط الأحداث السابقة الذكر بالذات الداخلية أو لاشعور الفرد. و هكذا ينحنى تحليل الأحلام تدريجيا من تحليل المحتوى الظاهري إلى المحتوى الباطني، أين يحلل مختلف الرموز و الإشارات الرئيسية وفق فن التحليل النفسي و يجمع بين المضمون الصريح المباشر و المضمون غير المباشر مع ترجمة الرموز و الإشارات . و بهذه الطريقة يمكن للمحلل النفسي أن يتوصل الي تفسير صحيح للأحلام ومدلولاتها عن طريق الفهم العميق لجزئيات الحلم و علاقتها ببعض الظروف الخاصة بحياة الشخصية للحالم. (ملوكي جميلة:2018 ،ص137).

الفصل الثالث

المراهق المعاق بصريا

أولا :المراهقة

1)تعريف المراهقة : هي المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد ، أي المرحلة الانتقالية بين الطفولة و النضج ، بحيث تتميز بفترة عواصف وتوتر تسودها الصراع و الأزمات النفسية بسبب التغيرات الفسيولوجية و الانفعالية و السلوكية.(السيد فؤاد البهي: ب س ،ص24)

تعريف أخر:هي مرحلة اقتراب النشأ من النضج الجسدي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و هي اعلام بانتهاء الطفولة(محمد ال محمود ال عبد الله: ،ص6)

من خلال التعاريف السابقة للمراهقة استنتجت الطالبة التعريف التالي: هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة و التي تتميز بعدة تغيرات كالتغيرات الفسيولوجية و العقلية و النفسية و الجنسية، و على نحو عام فان هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي حتى السن الذي يتحقق فيه الفرد استقلاليته عن سلطة الكبار، أما من حيث السن ففي مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من (11سنة إلى 14 سنة) أما المراهقة المتوسطة فتمتد من (14 سنة إلى 18 سنة) أما المراهقة المتأخرة فتمتد من (18سنة إلى 21سنة).

2_ خصائص مرحلة المراهقة:

يمكن تلخيص خصائص مرحلة المراهقة بأنها:

1-مرحلة تغيرات شاملة و سريعة في نواحي النفس و الجسد و العقل و الروح.

2-مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد و هو ما يعني أن القلق و الاضطراب ليسا حتميين.

3- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول و تقصر، و ذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد ، فالمراهق ابن بيئته و على سبيل المثال فان المراهق في الإسلام تحول إلى طاقة بناءة بسبب التربية العقدية و السلوكيات السليمة.

4- النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلي أزمات و إن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب منا علاجها و التعامل معها بوعي كمظهر عجزه عن التكيف الأمر الذي ينتج عنه توتر و اضطراب في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية قد يتعرض لها في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع . (محمود إبراهيم وحيد:1971،ص18)

3) حاجات المراهق:

3-1-الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

شعور المراهق بتقبل الوالدين له و تقبله في المدرسة و المجتمع من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذ و الكراهية من قبل المؤسسات الاجتماعية فيعد من أسباب فشله .

3-2-الحاجة إلى الاستقلال:

يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلي الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به،نتيجة اتساع عالم المراهق وخبراته و تجاربه و أصدقائه و تنوع أنشطته، و هذا ما يجعلهم يضعون القيود على سلوكه و تصرفاته، وذلك بدافع الخوف و القلق على حياته و مستقبله، و هذا ما يشعر المراهق بأنه ليس موضع ثقة الوالدين، مما يدفعه إلي الثورة في هذه التصرفات، و يؤدي إلي نشوة الخلاف بينه و بين والديه.

3-3-الحاجة إلي الانتماء: بمعنى من ينتمي إليه و يعتز به و يفتخر بانتسابه إليه، إذ عن طريق هذه الحاجة يمكن له أن يتعلم الولاء للوطن و المجتمع و الجماعة، و يعبر عنها المراهق باستخدام الضمير'نحن' مشيرا إلى الأصدقاء و الجماعة التي ينتمي إليها.

3-4-الحاجة الي المكانة:

تعتبر المكانة من أهم حاجات المراهق، فهو يريد له مكانته في جماعته، و أن يتم الاعتراف به كشخص ذي قيمة و هو يتطلع بأن تكون له مكانته بين الراشدين و أن يتعالى عن وضعيته السابقة . (سلامة أحمد عبد العزيز:1986، ص467)

4_ التغيرات الأساسية في مرحلة المراهقة:

توجد ثلاث ملامح رئيسية تجعل المراهقة متميزة لها أهميتها. و هي التغيرات البيولوجية و المعرفية و الانفعالية/ الاجتماعية.

4-1-التغيرات البيولوجية: وهي التغيرات التي تحصل في جسد الفرد ، كالتغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ .

4-2-التغيرات المعرفية: و تتضمن التغيرات في التفكير و الذكاء لدى الفرد. و حل المشكلات على سبيل المثال عمليات تعكس دور النمو المعرفي المختلفة لحياة المراهق.

4-3-التغيرات الانفعالية/ الاجتماعية:و تتناول التغيرات في العلاقات و الانفعالات و الشخصية وكذلك دور السياق الاجتماعي في النمو. فجماعة الرفاق مثلا تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى المراهق .(شريم رغدة حكمت ،2008ص25)

5_ مشكلات مرحلة المراهقة:

5-1-مشكلات تتعلق بالصحة و النمو:

الشعور بالتعب بصورة سريعة، عدم الاستقرار النفسي ، الشعور بالقلق و عدم الراحة بسبب الصراعات التي تنتج نتيجة التفاوت بين قدرته الجسمية الواقعية، و بين الصورة المثالية، مما كان يجب أن تكون عليه هذه الصورة.(الجسماني عبد العلي ،1994،ص258)

5-2-مشكلات تتعلق بالشخصية:

أهمها الشعور بالنقص، عدم تحمل المسؤولية ، نقص الثقة بالنفس ، الشعور بعدم المحبة من طرف الآخرين الاستغراق في أحلام اليقظة.(الجسماني عبد العلي :1994،ص259)

3-5-مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية:

التردد من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في أخطاء التردد في مقابلة أشخاص آخرين، مشكلات ترتبط بالتحدث إلى الجنس الأخر، الارتباك عند التحدث إلي الجنس الأخر والجهل بوجود علاقة اجتماعية مع الجنس الأخر.(الجسماني عبد العلي:1994،ص259)

4-5-مشكلات أخلاقية:

عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص ما يمليه المجتمع من تقاليد يؤدي به إلي عدم التمييز بين الخير و الشر و الخلط بين الحق والباطل.(الجسماني عبد العلي:1994،ص260)

5-5-مشكلات اقتصادية:

قله الحصول على الملابس والأدوات المدرسية اللازمة، ضعف الدخل الأسري، و قلة المصروف اليومي.(الجبالي حمزة :ب س ، ص119)

6-5-مشكلات الادمان:

يعتبر الإدمان من مشاكل العصر التى تهدد المراهق ، و التى لا تؤثر فقط على ما يمارسه و إنما تتعدى أثاره الى سائر أفراد أسرته و المجتمع، و تتمثل مشكلة المراهقين في تناولهم الكحول والتدخين و المخدرات (الجبالي حمزة:ب س ، ص195)

ثانيا: الإعاقة البصرية

1)تعريف الإعاقة البصرية:

1-1-تعريف الإعاقة البصرية حسب منظمة الصحة العالمية :

الإعاقة البصرية الشديدة هي حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود ، أما الإعاقة البصرية الشديدة جدا هي حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية، أما شبه العمى فهو حالة اضطراب لا يعتمد فيها البصر ، والعمى هو فقدان القدرات البصرية.(سلامة مرفت عبد المنعم:2011،ص10)

2-1-التعريف التربوي للإعاقة البصرية :هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل .(الجوالدة فؤاد عبد: 2012)

من خلال ما سبق استنتجت الطالبة التعريف التالي: المعاق بصريا هي حالة ضعف في حاسة البصر بحيث يؤثر عليه سلبا في نموه و استمرار حياته بشكل طبيعي و يحتاج لرؤية الأشياء إلي معينات بصرية .

2)أسباب الإعاقة البصرية:

للإعاقة البصرية عدة أسباب يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولا :أسباب ما قبل الولادة: و تشمل العوامل الوراثية و البيئية و إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية و الزهري و تعرض الأم الحامل للأشعة السينية و تناولها للعقاقير و الأدوية دون استشارة الطبيب و سوء التغذية للام الحامل.

ثانيا: أسباب أثناء الولادة: و تشمل نقص الأوكسجين و الولادة العسرة و الولادات المبكرة واستعمال الأجهزة و الآلات في عمليات التوليد و هنا ينصح الأم منذ بداية الحمل بمراجعة الطبيب للإشراف الدائم و أن تكون عملية الولادة تحت إشراف الأطباء.

ثالثا: أسباب ما بعد الولادة: و تشمل زيادة نسبة الأوكسجين في حاضنات الأطفال الخداج و الأمراض التي تصيب العين و الإصابات الناتجة عن الحوادث.

ومن أمثلة الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية في مرحلة ما قبل الولادة حالات قصر النظر أو طوله أو صعوبة التركيز في النظر. من أمثلة الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية ما بعد الولادة إصابة العين بالمياه البيضاء أو الزرقاء و التهاب ملتحمة و اعتلال الشبكية و انفصالها و التهاب القزحية و كذلك القرنية ... الخ.(المعايطة و اخرون:2000،ص43)

3)أنواع الإعاقة البصرية:

3-1-قصر النظر: تتمثل هذه الحالة في صعوبة رؤية الشخص للأشياء البعيدة لا القريبة، لأن صور الأشياء تقع أمام شبكية العين، ومرد ذلك إلى أن طول العين أطول من طولها الطبيعي، و تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح مجال الرؤية لديه،لكي يسقط ضوء الأشياء على شبكية نفسها.

3-2- طول النظر: تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة و ليست البعيدة، لأن صور الأجسام المرئية تقع خلف الشبكية، وذلك لان كرة العين تكون أقصر من طولها الطبيعي ، و يحتاج هذا الشخص إلى عدسات محدبة لتصحيح مجال رؤيته.

3-3- حالة صعوبة تركيز النظر: و تتمثل هذه الحالة في عدم قدرة الفرد على رؤية الأجسام بشكل مركز، ويعود السبب إلى الوضع غير الطبيعي لقرنية العين، و يحتاج صاحب هذه الحالة إلى عدسات أسطوانية لتجميع الأشعة الساقطة وتجميعها على الشبكية. (كوندة سلمى:2017)

4)خصائص المعاقين بصريا:

تؤثر الإعاقة البصرية على مظاهر النمو المختلفة للفرد المعاق، و تعتمد طبيعة هذه التأثيرات على عوامل عديدة منها شدة الإعاقة البصرة ونوع الإعاقات المصاحبة للإعاقة البصرية ، و العمر عند حدوث الإعاقة ، وبشكل عام يتميز المعاقين بصريا ببعض الخصائص منها:

4-1-الخصائص الأكاديمية: تشير بعض الدراسات إلى أن التحصيل الأكاديمي للمعاق بصريا أقل منه لدى الفرد العادي إذ تساوي كل منهما في العمر الزمني و العقلي، و قد يتقارب أداء المعاق بصريا مع أراء الفرد العادي من الناحية التحصيلية إذا توافرت المواد التي تساعد المعاق بصريا على استقبال المعلومات و التعبير عنها، و يعني ذلك أن المعاق بصريا لا يختلف عن المبصر فيما يتعلق بالقدرة على التعلم و الاستفادة من المنهج التعليمي بشكل مناسب بشرط أن يتم تعليمهم بأساليب تدريسية و وسائل تعليمية تلائم احتياجاتهم

التربوية، و ساعدهم على تكوين صورة حسية عن كثير من المفاهيم المتضمنة في المنهج التعليمي أو البيئة المحيطة.

4-2-الخصائص الاجتماعية و الانفعالية :

تلعب اتجاهات الأشخاص المقربين من الطفل المعاق بصريا دورا كبيرا في بناء ثقته بنفسه أو تكييفه مع إعاقته فالاتجاهات الايجابية نحو المعاق بصريا و التي يرافقها تقديم الخدمات و البرامج التدريبية لنشاطات الحياة اليومية وخصوصا فيما يتعلق بمهارة التعرف و التنقل في البيئة و العناية الذاتية، كما تعتمد على تعزيز ثقة المعاق بصريا بنفسه و تقليل درجة اعتماده على الآخرين ، أما إذا كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو الأشخاص المعوقين بصريا تمتاز بالرفض و عدم القبول و عدم تقديم الخدمات لهم، فان ذلك سيؤدي إلي شعور المعاق بصريا بتدني في اعتبار الذات و إحساسه بالفشل و الإحباط و ذلك بسبب إعاقته .

4-3-الخصائص اللغوية:

الإعاقة البصرية لا تؤثر مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد بصريا، حيث تشير الدراسات التي أجريت في هذا الصدد على أنه لا توجد فريق ذات دلالة بين طريقة اكتساب الكفيف و الفرد العادي للغة المنطوقة ، إذ يسمع كل منهما اللغة المنطوقة في حين توجد فروق في كتابة اللغة إذ يكتب الفرد العادي اللغة بالرموز الهجائية المعروفة ، في حين يكتبها الكفيف بطريقة " بريل " الظاهرة اللفظية و التي تعني المبالغة في وصف خبرة ما ، و قد تعبر مثل تلك الظاهرة عن رغبة الكفيف في إشعار الآخرين بمعرفة في تلك الخبرة و مما تصل بالخصائص اللغوية و تكوين المفاهيم أو ما يسمى بالنمو المعرفي، إذ يواجه المعاق بصريا مشكلات في تكوين المفاهيم ذات الأساس الحسي البصري مثل مفهوم الساحة أو المسافة أو الألوان.

4-4- الخصائص العقلية:

يشير "القريوتي و السرطاوي و الصمادي" إلى أن هناك صعوبة في قياس ذكاء المعوق بصريا و ضعاف البصر بدقة، و لذلك لعدة اعتبارات من وجهة نظرهم أهمها اختبارات الذكاء المتوافرة تشمل على أجزاء أدائية(كبناء مكعبات أو تجميع الأشكال ...) و بالطبع فهي غير ملائمة للاستخدام مع المعوقين بصريا ، إضافة إلي ذلك قان الاختبارات المتطورة للمكفوفين على قلتها تعوزها الدقة في معايير التقنيين و في معظم الأحيان يلجأ الفاحصون إلى استخدام الجزء اللفظي من مقياس"وكسلر" لذكاء الأطفال المنقح لتقدير ذكاء الأطفال المعوقين بصريا و تشير معظم الدراسات إلى أن الاختبارات التي اعتمدت على الجزء اللفظي من اختبارات الذكاء أظهرت أنه لا توجد فرق كبير بين ذكاء المعوقين بصريا بالمبصرين، ومن الملاحظ أن المعوقين بصريا يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم و مفاهيم التصنيف للمجموعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز و المكان و المسافة.(سيسالم كمال سالم:1997، ص17)

5)أعراض الإعاقة البصرية:

من الصعب الحصول على إثباتات دقيقة لحدة أي حاسة قبل أن يصل الطفل إلى عمر ثلاث سنوات و لكن بعض الأعراض قد يلاحظها الآباء أو المعلمين قد تشير إلى الإعاقة البصرية عند الطفل مما يدل على صعوبة القدرة على الإبصار مقارنة مع الطفل العادي الذي لا يعاني من مشكلات بصرية ومن الأعراض التي يظهرها الأطفال ذوي المشكلات البصرية:

1-كثرة التعرض للسقوط أو الاصطدام بالأشياء التي تعترض طريق الطفل.

2-تقريب أو إبعاد المادة المكتوبة من العينين (وضع أشياء قريبة من العين أو إبعادها عنها بشكل غير طبيعي)

3-صعوبة رؤية الأشياء البعيدة.

4-صعوبة رؤية الأشياء القريبة.

5-ظهور حركات غير عادية في العين مثل الحركات السريعة وكذلك تكرار رمش العينين.-بطء القراءة أو ضعفها.

7-المعاناة مع التهابات دائمة في العين.

8-كثرة اللعب بالعينين و هز الرأس و النظر الي الأشياء البعيدة أو القريبة بعينين نصف مغمضتين وكذلك فرك العينين.

9-الميل بالرأس إلى أحد الجانبين عند القراءة.

10-الحذر الشديد و الخوف من الجري بطلاقة.

11-حالات الأخطاء الانكسارية ومنها قصر النظر وطول النظر أو حالة صعبة تركيز النظر.

12-تغطية إحدى العينين عند القراءة أو عند رؤية الأشياء القريبة و البعيدة.

13-الشعور بالصداع عند القراءة.

14-الحول.

15-احمرار العينين المزمن للجفون أو البياض للعين و الرغبة الملحة في دعكها.

16-سرعة التدميع عند التعرض للضوء.(المعايطة و آخرون: 2000، ص77)

ثالثا : العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف:

بأن الشخصية هي التنظيم الجسمي النفسي للفرد و الذي يتكيف تبعا لتجاربه في الحياة وتحدده العوامل البيئية و الوراثية، ولهذا يتعين أن يشمل أي معلومات عن شخصية الفرد على بيانات استيضاحية عن الجنس،العمر،مركز العائلة،الحالة الاقتصادية ، الخبرة

و التجارب في الماضي، التعليم ، تجارب العمل ...الخ . و تطور الشخص الأعمى و تكيفه لعاهته يتأثران كثيرا بالعوامل الذاتية الآتية:

1-1.درجة النظر: تختلف عن الشخص الأعمى إلي الشخص المصاب بإعاقة بصرية جزئية ، بحيث أنه يختلف في قدرة على الإبصار و لا يسمح لهم إلا بالتمييز يسير للأنوار أو الأضواء المتحركة، وهناك الذين يمكن قياس نظرهم بواسطة جدول سنيلين و إن أي عيب لا بد أن تؤثر على شخصية الأعمى وعلى قدرته على التنقل أو العمل.

2-1.أسباب العمى: تبدو أهمية هذا العامل حينما يتبين أن بعض عيوب النظر تنتج من أمراض جسمانية لا تصيب العين وحدها و لكنها تحتاج إلى علاج عام كالتدرن الرئوي مثلا و ربما كان سبب العمى هو نفس السبب المؤدي الى مشاكل الفرد الأخرى و التي يجب معرفتها و أخذها في الحسبان لكي يمكن تقدير كفائتة ورسم خطة مستقبله.

3-1.السن عند حدوث العمى: الأشخاص الذين يولدون عميانا أو يصابون بالعمى في صغرهم أو في أوائل أو في كهولتهم يلاقون مشاكل مختلفة و يحتاجون الى خدمات و أساليب مختلفة لتدريبهم، و السؤال عن أيهما أسهل أن يولد الشخص أعمى أو أن يصاب بالعمى في احدى مراحل حياته، سؤال يفتح مجالا واسعا للبحث . فكل حالة لها مشاكلها و صعوباتها الخاصة التى يمكن التغلب عليها فيمكن للشخص أن يعيش بعدها معيشة مناسبة، أما اذا تعذر التغلب على مشاكل هذا الشخص بشكل مرض فان العمى سوار كان عارضا أم قبل الولادة يصبح مصدرا للتعاسة. فالسن الذي يحصل فيها العمى هو الذي يقرر مدى امكانية الالتجاء الى التصور البصري لان الأشخاص الذين يصابون بالعمى في سن الخامسة و قبلها لا يستطيعون الاحتفاظ بالقدرة على تصور تجاربهم و خبراتهم السابقة، أما الذين يصابون بعد هذه السن يمكنهم ذلك.

4-1. كيفية حدوث العمى: يحدث العمى إما بشكل مفاجئ أو تدريجيا و ببطء و العمى المفاجئ يحدث كصدمة لا يفقد فيها الشخص أغلى حواسه فحسب،بل يحس نحو العمى حينئذ بنفس الشعور و الاتجاه الموجود لدى الجمهور العادي تجاه المصابين بالعمى. وتتجسم لديه الأفكار أنه أصبح عاجزا، أنه أصيب بمأساة، و أنه أصبح في خطر من الناحية الاقتصادية، و أنه غير قادر على أداء مهمته رجلا كان أم امرأة , كما أنه يشعر بخوف من الظلام. كل هذه الأوهام تنتابه نتيجة لإصابته بالعمى و ربما، نتج عنها انطواء و تبلد انفعالي شديد كما قد تنتابه أفكار تتجه نحو الانتحار. أما في حالة العمى التدريجي فيغلب الشعور بعدم الاستقرار و عدم الأمان ومن ثم لا يقتنع الشخص برأي طبيب واحد، بل يتعلق بأي إشارة تؤدي إلى الأمل. و يلجأ لكثيرين غيره من الأطباء.

5-1- حالة العين ومنظرها: و يجب أخذ هذين العاملين في الاعتبار بسبب أهميتهما من النواحي العاطفية و الاجتماعية و الاقتصادية، فإحساس الشخص بتغيير حالة العين أو بخطر حدوث هذا التغيير يسبب حالة من القلق و الاضطرابات و عدم الراحة و التوتر، على أن تشوه الوجه بسبب ظهور العين ربما يستدعي إجراء عملية تجميلية لتفادي الأضرار الاجتماعية والاقتصادية.

(كوندة سلمى:2017).

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :

الإطار المنهجي للدراسة

1- الدراسة الأساسية.

2- المنهج المستخدم في الدراسة .

3- أدوات الدراسة .

3-1- المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة .

3-2- دراسة الحالة.

3-4 تحليل محتوى الأحلام.

4- حالات الدراسة.

5- مجال الدراسة .

1- الدراسة الأساسية:

توجت الى مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بعد الموافقة على الموضوع لتحديد الحالات الثلاثة لدراسة بالطريقة العشوائية (القرعة) و هم مراهقين معاقين بصريا التي تتوافق مع طبيعة الدراسة وكما تطبيق المقابلة النصف موجهة لجمع المعلومات اللازمة و كذلك أحلامهم من أجل تحليلها وفق طريقة العالم يونغ كارل غوستاف حيث استعنت فيه تحليل رموز الأحلام على قاموس رمزي النجار.

2- المنهج المستخدم في الدراسة :

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة ، فلكل دراسة خصائصها ومجالات دراستها و كيفية تطبيقها من أجل الحصول على نتائج البحث . فالمنهج الذي اعتمدناه الأنسب لدراستنا هو المنهج العيادي .

فيعرف على أنه المنهج الذي يقوم بدراسة الفرد كوحدة متكاملة و فردية تختلف عن غيرها بهدف فهم هذه الشخصية ، وذلك بالبحث المتعمق في حياته النفسية و اكتشاف دلالات هامة تعتبر كرموز أو دلائل تساعد عملية تشخيص حالات السواء و المرض عند الأشخاص .(عبد المعطى حسن مصطفى:1998 ،ص141)

يعرف أيضا على أنه منهج يعني بالدراسة الفردية والمعمقة للحالات و بصرف النظر عن انتسابها الي السوية أم المرضية .(الشقير:2002، ص14).

و منه نستنتج أنه منهج متميز في البحث و الأدوات و الأهداف ، يركز على الحالات الفردية و يهتم بدراستها بعمق و بالشخصية ككل و من جميع الجوانب .

3 - أدوات الدراسة :

3-1-المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة : لقد اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة لأنها تسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات . فتعرف على أنها أداة لجمع المعلومات وفق أسئلة تتضمن توجيه المقابلة في نفس الوقت حرية التعبير عن الحالة (سليماني مراد :2002 ،ص 75).

و منه فالمقابلة النصف موجهة هي محادثة تطرح فيها مجموعة من الأسئلة تتم بين الحالة و المختص النفسي هدفها جمع المعلومات الكافية بحيث تترك للحالة الحرية في الكلام دون قيود .

3-2-دراسة الحالة :

تساعد دراسة الحالة في جمع مجموعة من المعطيات المهمة التي نحتاجها في دراستنا. فتستعمل دراسة الحالة في علم النفس العيادي بهدف وضع الفرضيات ثم السعي إلى نفيها ، بواسطة إيجاد قضايا مناقضة لها . و في مقابل هذا ، إذا أردنا التحقق من الفرضيات فهي قابلة للاستعمال ، عكس ما يضنه الكثير من المتمرسين .(بوسنة عبد الوافي ،ص 16) .

إذا هي نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو غيرها تهدف إلى جمع المعلومات عن الوضع القائم للوحدة و تاريخها من أجل نفي أو إثبات الفرضية

3-3-تحليل محتوى الأحلام .

قمنا في هذه الدراسة بتحليل الأحلام المتحصل عليها من طرف الحالات و ذلك بتحليل المحتوى الظاهري و المحتوى الباطني . ، وكذلك يلعب تحليل الحالم للحلم دور مهم في استخراج أهم الرموز و الإشارات و تحليها و ذلك يساعدنا في الوصول و فهم أفضل للمحتوى الباطني للحلم . وهذه الطريقة التي استعملها العالم يونغ كارل كوستاف في تحليل الأحلام من خلال جمع بعض الأحلام عن الحالة و ربطها بالواقع الشخصي المعاش . كذلك اعتمدنا على قاموس الأحلام النجار رمزي في تحليل رموز الأحلام .

4-حالات الدراسة:

تم اختيار ثلاثة حالات بطريقة عشوائية عن طريق القرعة من التلاميذ بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا من سن 14سنة إلى سن 18 سنة (مرحلة المراهقة الوسطى) مرحلة اجتياز شهادة التعليم المتوسط لهم إعاقة بصرية جزئية .

5-مجال الدراسة:

تم إجراء الجانب التطبيقي من الدراسة بمدينة بسكرة ، تبعد عن العاصمة ب 450 كم، حيث تقع هذه الولاية في الجهة الجنوبية الشرقية من الوطن ، بدأت الدراسة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا التابعة لوزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة أما بالنسبة للمديرية الوصية مديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة ، الرمز الجغرافي 0701 ، نهج الحكيم سعدان . تم إنشاءها بتاريخ 1980/03/08 . نظام التكفل : داخ / نصف داخلي. طاقة الاستعاب النظرية 100 تلميذ أما طاقة الاستعاب في الداخلية 63 تلميذ . أما من حيث مصالح المدرسة تحتوي على ستة مكاتب إدارية ، المكاتب التربوية و النفسية خمسة مكاتب ، قاعات التدريس اثني عشر ، قاعات الأنشطة التربوية و النفسية الحركية أربعة مكاتب ، المطعم واحد بسعة تقدر ب مئة وجبة غذائية ، العيادة واحدة ، الملاعب واحد ، المخازن اثنان ، المساحة المبنية تقدر ب 1700 متر مربع أما المساحة الإجمالية 30000 متر مربع.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1-عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى

2-عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية

3- عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة

4-مناقشة النتائج في ضوء التساؤل العام

عرض ومناقشة الحـالة الأولى:

1:ذكر الحلم كما ورد من طرف صاحبه

حلمت روحي نسوق في بيسكيلات ولا راكب في طيارة وكنت طاير في لهوا .

كي فقت لقيت روحي نحلم مشي صح.

2:معرفة الإطار العام لحياة الحالم

الحالة "ع ـ ف" يبلغ من العمر 15 سنة يدرس سنة رابعة متوسط بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا لكن يقيم ببلدية " البرانيس " صنف خارجي الآن ومن قبل كان صنف داخلي .

الحالة نظيف وملابسه مرتبة ذو قامة قصير ونحيل بشرته سمراء و عيناه سوداوان ، نموه الجسدي متناسب مع سنه .

درس الحالة في روضة الأطفال المبصرين حيث كان يعاني منذ صغره من مرض ضغط الدم بحيث تسبب ارتفاعه في خلل على مستوى شبكية العين و الذي أدى إلى ضعف بصره بالنسبة للعين اليمنى و في مقابل لذلك كان يركز في نظره على عينه اليسرى وهذا ما كان سببا في دخوله إلى المدرسة الخاصة بالمعاقين بصريا و بعدها أكمل دراسته فيها حتى طور الخامسة ابتدائي تعرض لحادث من طرف زميلته في المدرسة حيث إصابته بعصا في العين اليسرى وهذا ما نتج عنه كف تام لبصره ، و بعدها تابع دراسته بشكل طبيعي في مدرسته .

لدى الحالة علاقات اجتماعية جيدة في المدرسة سواء داخل القسم مع أساتذته وزملائه أو خارجه مع الإداريين والمربيات و يحترم الجميع ، كما انه يتميز بذكاء اجتماعي وأكاديمي زيادة إلى ذلك يبدو انه لطيف ، لبق ،مجتهد ومهذب و خجول لكنه قليل الكلام وليست لديه أي مشاكل داخل المدرسة .

3: تحليل الحلم من طرف صاحبه

بعد أن سرد لنا الحلم وإحاطتنا ببعض المعلومات الخاصة بحياته الأسرية والمدرسية وكذا بعض التفاصيل الخاصة بحياته الشخصية، قمنا بطرح بعض التساؤلات لها علاقة بحلمه . شملت ما جاء في الجدول الأول من عنصر تسجيل الأحلام، كذكر الحلم وطبيعته وشعوره في الحلم و بعد الحلم و ما هو انطباعه حوله أكان حسن أم سيء وما تفسيره لأهم رموزه .

الحلم رقم 1

محتوى الحلم	الحالة الصحية في تلك الليلة	نوعية الحلم	انطباعك من الحلم	سبب الحلم حسب رأيك
حلمت روحي نسوق في بيسكيلات و لا موطو و لا راكب طيارة و كنت طاير في لهوا.	جيدة	جيد	مرغوب فيه	رغبة جنسية

وقد جاء في تفسيره للحلم ما يلي :

هذا المنام عجبني بزاف و نحب نركب ونسوق موطو ولا بسكلات وباينة يعجبني كثر كي يكون فيهم صوناية ولا مراية . ثم أضاف : ساعات نسوق البسكلات عادي و نعرف نسوقها و نفضل لونها احمر ولا ازرق

4: تحليل الحلم من طرف الباحثة :

تجدر بنا الإشارة قبل تحليل الحلم اعتماد الباحثة في تحليلها له على صاحب الحلم و تحليله لمحتواه الظاهري وكذلك استخراج الإشارات و الرموز المتواجدة فيه. ثم توظيف المعلومات المتحصل عليها في الوصول إلى المحتوى الباطني للحلم . لتمكن في الأخير من معرفة المعنى الحقيقي للرموز، و من ثم الحلم بصفة عامة.

فما هو ملاحظ على تحليل صاحب الحلم لحلمه هو أنه ركز على بعض الرموز مثل : الركوب، السياقة ، الدراجة ، الهواء ، الطائرة ، الطيران . حيث تشير الرموز إلي التأويل الايجابي البنائي خاصة أنه جاء في الخانة الخاصة بنوعية الحلم جيد ، و سعيد برؤيته و رائع و له رغبة في تحقيق ذلك و امتلاكه لدراجة خاصة به لكن عند استيقاظه تأسف على أنه مجرد حلم و ليس حقيقة .

ركز الحالة في حلمه على بعض الرموز فقط و لم يعطي أي إشارة إلي بقية الرموز الأخرى المحيطة به كالبيت، زملائه و الأشخاص المقربين . بحيث يرمز القيادة وركوب الدراجة يدل على رغبة في امتلاك دراجة في الواقع ومتحمس لقيادتها وهذه الرغبة الشعورية الظاهرة طبقا لما فسره الحالم نفسه ، أما رمز القيادة فيدل على الاستقلالية و السيطرة على المصير حيث إن الحالة يرغب في التحرر و الاستقلال عن الآخرين وحسب الفترة التي يعيشها الحالة أي فترة المراهقة يطمح دائما التوقف عن اتكاليته على الآخرين خاصة المقربين ويشعر انه كبير و ليس بحاجة إلى الأخر لكن خصوصية الحالة و إصابته بالكف البصري أثر على نفسيته و شخصيته ، و بما أن الحالة يدرس في المدرسة و البعيدة نوعا ما من مكان إقامته فان هذا يشكل بالنسبة له ضغط و قلق وتوتر و ينتظر بفارغ الصبر متى يخرج من المدرسة . كما تدل أيضا القيادة إلى الشعور بالمنافسة و بما أن الحالة يدرس السنة الرابعة متوسط أي مرحلة اجتياز شهادة التعليم المتوسط فان الحالة يبذل كل طاقته و يجتهد و يدرس جيدا للنجاح و الحصول على المرتبة الأولى على مستوى مدرسته و له رغبة داخلية في الانتقال إلي مرحلة أخرى و يعتقد أنه بتجاوزها تتجاوز بعض الأمور التي يرغب في تغييرها و التي لم تكن في صالحه . أما بالنسبة لرمز الدراجة فعيني الجاذبية الجنسية وللحيوية الذكورية للشباب و للغريزة و بما أن في هذه الفترة العمرية يحاول المراهق الاقتراب من جسد الطرف الآخر و الالتحام معه حيث نضجت أعضائه الجنسية و تطورت وظائفها و غمرت الرغبة جسده ، و لممارسة المراهق هذه الرغبة دون أن يخالف المحظور أو المحرم دون أن يسيء إلي غيره يقوم بالاستمناء ، و فيه أيضا ترتبط الدوافع الجنسية بالدوافع العاطفية الأخرى كحب السيطرة و يفضل أن يتحمل المسؤولية في علاقته مع الطرف الآخر و حمايته . فهذه الاندفاعات اللاخلقية تملك قدرا من القوة في حياة اليقظة نفسها ، غير أنها قوة مكفوفة لا تملك التقدم إلي حيز العمل و بأن شيئا يبطل أثناء النوم كان له في النهار فعل الكف . فهذا النوع من الأحلام قد تكشف طبيعة الإنسان الغريزية الحقيقية التي قد تتناقض مع الحياة الواعية لديه . و في تفسير المحتوى الظاهري تمنى الحالة لو كان للدراجة مرآة فهي تعكس حب الذات و النرجسية ، و عندما تعكس الصورة من طرف الجنس نفسه فتعني النزعة في القيام و تحقيق الدوافع الجنسية ، أما عن اللون يرغب لو كانت الدراجة حمراء أو زرقاء ، فاللون الأحمر يدل على رمز الانفعال و الإحساس و الرغبات أما اللون الأزرق فيرمز السماء و صفائها و بالتالي الطاقة الروحية ، كذلك الذكاء و التفكير الناضج بحيث دائما يفكر في كيف يكون مستقبله و المجال الذي يختاره و النزعة إلى خلق حياة جديدة ومريحة و تعويض الماضي الغير مرغوب . أما بالنسبة لرمز الطائرة تدل على السهولة وتحقيق الهدف أو تخطي التفاصيل الصغيرة الواقعية بمعنى الاهتمام بالهدف ، و من خلال ما جاء في المقابلة نصف موجهة له رغبة ملحة في النجاح و تحقيق طموحاته رغم الظروف التي يعيشها و هذا ما أكده رمز الطيران و يعني الرغبة في تخطي العوائق و اختراق الصعوبات و الرغبة في الفرار ومغادرة الأرض ومشاكلها ، وتبين كذلك بأنه غير متوافق في هذه المرحلة و يظهر العكس و يكبت بعض الأمور الشخصية وكثيرا ما يسكت و المقاومة في

ذلك لأنه يشعر بالعجز و غير قادر على تغيير حياته وغير متقبل أن يعيش حياته بهذه الطريقة خاصة عند تذكره للموقف الذي أدى إلى إصابته بالكف البصري بحيث تتغير ملامح وجهه و يصمت ، و كل هذه الأمور اللاشعورية ظهرت في المحتوى الباطني لحلمه من الشعور بالقلق و التوتر و الحاجة لتجاوز هذه المرحلة ، و منه فإنها في الواقع يقوم بميكانيزم التعويض و يظهر خارجيا توازنه و استقراره و يخفي بعض الجوانب الداخلية الغير مرغوبة ، كل هذا يدل على وجود صراع داخلي ما بين رغباته و بين الواقع الذي يعيش فيه .

و في الأخير ، بجمع التحليلين نجد إن هذا الحلم يدل على الرغبات و الصراعات الداخلية المكبوتة فكان مضمونها اللاشعوري ظاهر في محتوى الحلم على شكل رموز كالدراجة و الطائرة و التي تعني الدوافع و الرغبات الجنسية المكبوتة ومن الطبيعي ظهورها في هذه المرحلة السيكولوجية نتيجة التغيرات الجنسية و نمو و نضج الأعضاء التناسلية ، بالإضافة إلى ذلك يبدو على الحالة يريد التعويض في المجال الدراسي و التفوق و المنافسة لزملائه و تغيير حياته للأفضل و تجاوز الصعوبات و العوائق الحياتية لهذه الفترة الحساسة لشعوره فيها بأنه اعتمادي و متحكم فيه و هذا يشكل بالنسبة له ضغط داخلي يعبر عنه من خلال الأحلام .

عرض و مناقشة الحالة الثانية :

1- ذكر الحلم كما ورد من طرف صاحبه :

حلمت بلي أنا تقابضت مع الأستاذ في الامتحان و صرا سوء تفاهم بيني و بينو بعدها ضربني بكف و هذا مشكل كبر و استدعاو ولي أمري و بابا مريض و يخدم بعيد زاد قلق و تكمشت معاه .

2-معرفة الاطار العام لحياة الحالم :

الحالة "ع .ح " يبلغ من العمر 18 سنة يدرس السنة الرابعة متوسط ،ترتيبه الأوسط في عائلته ، يميل لأخوه الأكبر و لا توجد في عائلته شخص مصاب بإعاقة بصرية . يقيم ببلدية شتمة ، صنف داخلي .ففي سن ثلاثة أشهر ارتفع ضغط الدم في عينه اليمنى و أصبحت ضعيفة درس سابقا في مدرسة عادية(مبصرين) و كان لها أثر سلبي في زيادة ضعف عينه و هذا ما أدى اضطر عائلته لتغيير المدرسة فتم تحويله للدراسة في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا .تقبلت العائلة إصابته مع التحسر بحيث قام في عمر السادسة بأول عملية جراحية لعينه اليسرى في مدينة بوسعادة أما العملية الثانية سنة 2011 بمدينة عنابة أما بالنسبة للعملية الثالثة كانت في تونس فتحسنت وضعيته الصحية قليلا و الآن يرى بنسبة ضعيفة بها ، الحالة له الإدراك الزماني و المكاني .

الحالة لديه علاقات اجتماعية مختلفة و كثيرة سواء من نفس العمر أو من هم أكبر منه ، مستقل في أعماله و لا يعتمد على الآخرين من حيث التنقل أو النظافة . الحالة انبساطي و مرح وجريء و كثير المشاكل في مدرسته . يفضل رياضة الكونغفو و حاز على عدة جوائز فيها كما يحب الغناء في الأعراس .

3- تحليل الحلم من طرف صاحبه :

بعد أن سرد لنا الحالة حلمه و أحاطنا ببعض المعلومات الخاصة بحياته الأسرية و المدرسية ، و بعض التفاصيل الشخصية . قمنا بطرح بعض التساؤلات لها علاقة بحلمه فكانت تشمل ما جاء في الجدول الأول من عنصر تسجيل الأحلام. كذكر حلمه و طبيعته و شعوره في الحلم و بعده ، ما هو انطباعك حول الحلم حسن أم سيء و ما هو تفسيره لأهم الرموز حسب الحالة .

الحلم رقم 2

محتوى الحلم	الحالة الصحية	نوعية الحلم	انطباعك من	سبب الحلم

	في تلك الليلة		الحلم	حسب رأيك
حلمت بلي أنا تكامشت مع الأستاذ في الامتحان و صرا سوء تفاهم بيني و بينو بعدها ضربني بكف وهذا مشكل كبر و استدع ولي أمري و بابا مريض و يخدم بعيد زاد قلق وتكمشت معاه .	عادية	مقلق	غير مرغوب فيه و سيء	ظروف المدرسية السيئة

و قد جاء في تفسيره للحلم كما يلي :

هذا لحلم قلقني بزاف و كي نتفكرو نحس روحي منيش ألاز و نعصب خطراه دايما يصراولي مشاكل في مدرسة و هومة يكبروها و يعمرو راس بابا و هو باينة يزيد يفرغ غشو فيا و انا منحبش لي يتبلى عليا و يسببلي بلمشاكل .

4- تحليل الحلم من طرف الباحثة :

تجدر بنا الإشارة قبل تحليل هذا الحلم اعتماد الباحثة في تحليلها هذا الحلم على صاحب الحلم نفسه و تحليله لمحتواه الظاهري مع استخراج الرموز المتواجدة فيه . ثم توظيف المعلومات المتحصل عليها في المحتوى الباطني له ، لتمكن في الأخير من معرفة المعنى الحقيقي للرموز و من ثم الحلم بصفة عامة .

فما هو ملاحظ على تحليل صاحب الحلم لحلمه هو أنه ركز على بعض الرموز مثل : المدرسة ، الأستاذ ، الأب ، المشاكل وانفعالاته غيرها . حيث تشير الرموز إلى التأويل السلبي التدميري خاصة أنه جاء في الخانة الخاصة بنوعية الحلم سيء و مقلق و لا يحب تذكره . إن هذا الحلم حدث للحالم نفسه و من الممكن الحلم بأنفسنا ، الأنا أو الذات الواعية في الحلم ، هي فوق الجميع و نزاع الأنا مع باقي القوى الكامنة في النفس هو سبب الأحلام و مادتها . فمادة الحلم عندما تكون " الأنا الحالم " لها دلالة على خطر ما يحدق بالذات ، لذلك غريزة البقاء الكامنة في الأنا تعبر بالحلم عن الأخطار و عن سبل الدفاع و النزاع للبقاء . لذلك يبرر الحالم في حالة الدفاع عن النفس و النقد الذاتي و التفريق بين الوعي و اللاوعي بالمراقبة الدائمة و الانتباه الزائد. فالحالة ركز على المدرسة و الأساتذة فهو حلم واضح و شخصياته مألوفة و معروفة عند الحالم. فهذا النوع من الأحلام النمطية المتعلقة بالامتحانات الذي ظهرت فيه انفعالات القلق و الخوف و هي رمز لما يكون الأهم في الغالب في حياة الحالم الواقعية ، فمثلا إذا كان مهتما بمستقبله المهني يكون موضوع الحلم عن هذا المنحى ففي الغالب رغبة قد لا تتحقق تولد مشاعر الخوف و القلق فتظهر في شكل أحلام ، و إمكانية فشل في تقبلنا الخوف كفكرة طبيعية وفطرية في حياتنا . فعندما لا نخاف " الخوف" في حد ذاته فهذا أفضل لمواجهة الحياة و القدرة على السيطرة و التحكم على مصدر الخوف . زيادة على ذلك فيما يتعلق بارتباطات الفرد لن تكون كلها ناجحة بالقدر الذي يتوقعه فالحالة هنا يعتقد أن كل ارتباطاته يجب أن تنجح خاصة مع أساتذته و زملائه في المدرسة و ما يشكل ذلك قلق بالنسبة له و يرجع ذلك إلى سوء الفهم و أسلوب التعامل معهم فتؤثر على مسار حياته خاصة إذا كانت هذه الانفعالات مبالغ فيها و غير عقلانية . و غالبا ما يكون الخوف ناجم عن شعور المراهق بالخطر و بما أنه كثيرا ما تحدث له مشاكل داخل المدرسة فهي أبكر تجربة اجتماعية فيها نوازع المنع و السلطة و لا تنسى عادة الخبرات المتعلقة بها المتواجدة في اللاوعي الإنساني الفردي فتترسخ في حياتنا . و تعد من الرؤى المتكررة نظرا لأننا نقضي معظم أوقاتنا في مرحلة التعليم و الدراسة و يدل على تكرار الكثير من المواقف الصعبة في حياة صاحبه و خاصة أن الحالم ذكر أثناء المقابلة أنه تعرض لعدة مشاكل مدرسية و ما جاء في الحلم أنه حدثت هذه الأخير أثناء الامتحان فله دلالة على مرحلة دقيقة في الحياة الواقعية .و نحن نعرف أن المراهق يحاول دائما إثبات وجوده بأي طريقة سواء كانت سوية أم غير سوية ، فنجده يقوم ببعض التصرفات لكي يوضح أنه كبير و أصبح ناضج فيقوم

غالبا بمخالفة رأي الوالدين خاصة و يعتقد أنه متحرر و مسئول عن تصرفاته و هو فقط من يتحمل نتائج أفعاله . فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه و لذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف و ثوابت و رغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد و إثبات تمرده و تمايزه . و هذا يستلزم معارضة الأهل لأنه بعد أي سلطة فوقيه أو توجيه فيتضايق من كثرة النصائح التي يقدمها الوالدين لتجنب المشاكل في هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق بالمدرسة فنجده لا يكترث لذلك و كل أفعاله تين عكس ذلك من تمرد و امتناع هذا كله لأنه يحث له صراع نفسي داخلي بين الأسرة و المدرسة من جهة و بين ذاته و إعاقته البصرية التي تأثر عليه و إمكانية الفشل في علاقاته في هذه الفترة أو الفشل في الدراسة و خاصة أن الحالة سيجتاز شهادة التعليم المتوسط و يحاول .

و في الأخير ، نشير إلى أن هذا الحلم من الأحلام المألوفة (اللاشعور الجمعي) و المشتركة عند بعض الناس و بما أن الحالة يعيش بعض المشاكل في المدرسة و تشكل له توتر و قلق فبالتالي تظهر في أحلامه إذا هو حلم يعبر عن الواقع المعاش، فالحالة في صراع بين الرغبة في الاستقلال و وضعيته الصحية و بين عائلته و المحيط المدرسي . لكن في مقابل ذلك يحاول التعويض في مجالات أخرى و التخفيف من الضغط النفسي كالغناء في الأعراس و رياضة الكونغ فو .

عرض و مناقشة الحالة الثالثة

1-ذكر الحلم كما ورد من طرف صاحبه :

حلمت بروحي نحوس على عيادة مختصة حابة ندير تدليك لجسمي أو أي بلاصة كيمة حمام .

2-معرفة الإطار العام لحياة الحالم :

الحالة " أ.م" تبلغ من العمر 16 سنة تدرس السنة الرابعة متوسط بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا "بسكرة " تقيم بمنطقة سيدي عقبة صنف داخلي، يوم 2010/10/03 بدأت تدرس بالمدرسة منذ العام الأول من مرحلة التعليم الابتدائي. الحالة تعاني من إعاقة بصرية جزئية منذ ولادتها و في عائلتها اثنان آخرين لهم نفس الإصابة أي أن الإعاقة وراثية ناتجة عن زواج القرابة. الحالة تأخرت في مرحلة الفطام حيث دامت إلى ثلاث سنوات و المشي أكثر من عام .

تبدو الحالة نظيفة الشكل و أنيقة ، جريئة و لديها ثقة بنفسها عالية و تكون علاقات اجتماعية بسهولة ، تتعامل مع زملائها كأنهم إخوتها تفضل البقاء خارج المنزل و تحب السفر . أما من حيث الهوايات هوايتها المفضلة الغناء و المسرح بالنسبة لمستواها الدراسي متوسط . ليس لديها مشاكل داخل المدرسة .

3-تحليل الحلم من طرف صاحبه :

بعد أن سردت لنا صاحبة الحلم حلمها و أحاطتنا ببعض المعلومات الخاصة بحياتها الأسرية و المدرسية و بعض التفاصيل الخاصة بحياتها الشخصية . قمنا بطرح بعض التساؤلات لها علاقة بحلمها و كانت تشمل ما جاء في الجدول الأول من عنصر تسجيل الأحلام . كسرد حلمها و طبيعة شعورها في الحلم و بعد الحلم و هل هذا الحلم بالنسبة لها حسن أم سيء وما تفسيره لأهم رموزه .

الحلم رقم 3:

محتوى الحلم	الحالة الصحية في تلك الليلة	نوعية الحلم	انطباعك من الحلم	سبب الحلم حسب رأيك

حلمت بروحي نحوس على عيادة مختصة حابة ندير تدليك لجسمي أو أي بلاصة كيمة حمام.	عادية	جيد	مرغوب فيه	رغبة ذاتية في تغيير الواقع المعاش

و قد جاء في تفسيرها للحلم ما يلي :

عجبني هذا لمنان وحابة نروح لعيادة مختصة يديرولي تدليك لجسمي و لا كاش بلاصة كيم لحمام مذبيا يمسدولي ظهري و الله بغيت صح مسدة نرتاح فيها .

4-تحليل الحلم من طرف الباحثة :

تجدر بنا الإشارة قبل تحليل هذا الحلم اعتماد الباحثة في تحليلها هذا الحلم على :

صاحبة الحلم و تحليلها لمحتواه الظاهري و استخراج أهم رموزه و الإشارات المتواجدة فيه ، ثم توظيف المعلومات المتحصل عليها في الوصول الى المحتوى الباطني للحلم .و منه الوصول الى المعنى الحقيقي للرموز و من ثم الحلم بصفة عامة .

فما هو ملاحظ على تحليل صاحبة الحلم لحلمها هو أنها ركزت على بعض الرموز فقط : العيادة المختصة ، التدليك ، الحمام ، الجسم و خاصة الظهر . حيث تشير الرموز إلى التأويل الايجابي البنائي خاصة أنه جاء في الخانة الخاصة بنوعية الحلم أنه جيد و مرغوب فيه و تبحث في الوقت الحاضر إلى من يقوم بتدليك للجسم .

ركزت الحالة في حلمها على بعض الرموز فقط و لم تعطي إشارة إلى بقية الرموز الأخرى المحيطة بها كالبيت أو الأشخاص المقربين . إن العيادة المختصة في الحلم تشير إلى الحاجة للرعاية الخاصة فالحالة منذ ولادتها و هي تعاني هذا ما يحدث لها ضغط نفسي و توتر و قلق داخلي بحكم أنها دائما اتكالية في قيامها ببعض الأعمال فتشعر بالنقص و التعب النفسي خاصة و أنها ليست الوحيدة في عائلتها المصابة بالإعاقة البصرية فيشكل كل هذا ضعف نفسي و إرهاق و ألم داخلي في حياتها الواقعية نفسيا وجسميا ، فتبحث عن من يجعلها في حالة اطمئنان و استرخاء و عيش بالطريقة العادية وهذا ما ظهر في رمز التدليك الذي يشير الى زوال الهموم و الغموم في حياة الحالم و التخلص من المشاكل و الصعوبات التي تشكل خطرا نفسيا في حياته في مقابل ذلك تقوم الحالة ببذل جهدها في تحسين طريقة عيشها كالتعويض في المجال الفني كالغناء و الرقص و النحت و تطوير قدراتها الحسية و الاعتماد عليها في انجاز مهامها الحياتية لتخفيف من مشاعر القصور و الدونية اتجاه ذاتها و استبدالها بالمشاعر الايجابية كالثقة بالنفس و التفاؤل بمستقبل امن و أفضل لها و النجاح في الحياة و تحقيق أهدافها ثم تحقيق ذاتها لتكون أكثر توازن و استقرار خاصة أن في مرحلة حساسية زائد نوع الإعاقة التي تحتاج فيها إلى الدعم النفسي و الجسمي خاصة من طرف الوالدين و المقربين لها . بالإضافة الى ذلك فان أول ما يدركه الطفل لعالمه هو إدراكه لجسمه و معرفة وظائفه فرمز الجزء الأسفل من الجسم يدل على العقل و الروح و المبادئ الأخلاقية المثالية للشخصية فالحالة ترغب في أن تكون مثالية و لها شخصية متكاملة كله كتعويض للنقص الذي تعيشه في واقعها من أجل إحداث التوازن النفسي . أما بالنسبة للمكان فهو رمز للمستقبل و للطاقة الممكنة تنميتها و الهدف المرجو تحقيقه لإثبات ذاتها و شخصيتها التي تعكس حب الذات و الشجاعة و التفوق و التميز عن الغير .

في الأخير ، إن هذا الحلم يدور محتواه في الرغبة لتحقيق الذات و تكوين شخصية فردية قوية و العمل على تطويرها في جميع الجوانب و التطلع لمستقبل أفضل قد يكون أفضل من الواقع المعاش بالنسبة لها و كل ما تقوم به كتعويض للحالة الراهنة .

مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام

من خلال الحالات التي تم دراسة أحلامها و تحليلها ، و اعتمادا على طريقة تحليل المحتوى الظاهر و الكامن للحلم توصلنا إلى أن أحلام الحالات تعكس الواقع المعاش، فتسهم إسهاما بالغا في المعرفة الواعية إذ تمدنا بمعلومات عن أسرار الحياة الداخلية كما أنها تعبر عن حالتهم النفسية و الظروف التي يمرون بها بحيث تأتي في شكل رموز و إشارات للدلالة عنها . كما وجدنا أن محتوى الأحلام متباين من حالة إلى أخرى ، فالحالة الأولى كان محتوى الحلم يدور في الرغبات و الصراعات و الدوافع الجنسية التي غالبا ما تظهر لدى المراهقين تبعا لتغيرات الجسم و نضج وظائفهم و كثيرا ما يظهر ميكانيزم المقاومة أثناء المقابلة . أما بالنسبة للحالة الثانية من الأحلام المألوفة عند كل الناس التي تعبر عن اللاشعور الجمعي الذي يضم خبرات المجتمع عامة فالأحلام المدرسية قد تشترك فيها جميع الناس خاصة إذا أثرت فيهم بشكل كبير و إذا كانت مرتبطة بالمشاكل و الضغوطات النفسية فإنها تجد الحلم متنفس لها . أما الحالة الثالثة فكان محتوى الحلم يعبر عن الرغبة في تطوير الذات و تنمية جوانبها أي التكامل معناه أن يصير الإنسان كائنا منفردا بذاته و منسجما مع جميع عناصر شخصيته ، حيث يقول يونغ " التكامل يدل على السياق الذي يصبح به الشخص أي الفرد سيكولوجية وحدة أو كلا متصلا لا يقبل القسمة " (يونغ كارل غوستاف:1997،ص40).

بالإضافة إلى ذلك تشترك جميع الحالات في الحاجة للتعويض فعندما يشعر الفرد بأنه في حالة صراع نتيجة عجزها عن تحقيق هدف مرغوب فيه فإنها تبحث لنفسها عن أهداف أخرى لها نفس الجاذبية و يترتب على تحقيقها إزالة الصراع و تحافظ على توازنها و الابتعاد عن الخطر الذي يمارس ضغطا عليها .

زيادة على ذلك إن المراهق المعاق بصريا يتأثر بمحيطه و أصدقائه و عائلته في نشوء المشاكل النفسية و الشعور التعب و عدم الراحة بسبب الأزمات التي تنتج عن التفاوت بين قدرته الجسمية و بين الصورة المثالية فلا يجد هنا مع محيطه تخفيفا لضغوطاته و ألامه الداخلية يزيد ذلك في شعوره بالنقص و عدم تحمل المسؤولية و نقص الثقة بالنفس و الإحساس بعدم محبة الآخرين له فيحول كل ذلك داخليا و يعيش في عالم خاص به يشوبه الضعف النفسي فيجد في مرحلة النوم في الأحلام بالتحديد متنفس لكل ما يخوضه داخليا فإما أن تكون محتوى أحلامه تعبيرا لظروفه أو يبحث عن حل لمشكلاته أو يعوض ما لم يستطع القيام به في الواقع كأن يكون شخص كالآخرين بلا إعاقة له شخصية منفردة و متميزة عن غيره و يكون محط أنظار من حوله وهذا كله يهدف إلى إعادة التوازن النفسي فوظيفة الحلم هي إشباع رغبة غير محققة .

فالأحلام حسب يونغ لا تعبر عن صراعات الطفولة ، بل عن الصراعات الحالية و تعطي اتجاهات المستقبلية التي يجب أن تتخذها النفس إذن لكل حلم معنى و لكل حلم قيمة نفسية مهما كان حجمه كبيرا أو صغيرا و لكل تفاصيله أهمية تساعدنا في تحليله وفهمه أكثر كما أن بعض الأحلام تأتي في شكل رسائل تنبؤنا بحدوث أمر ما في المستقبل .

الخاتمة

الخاتمة

إن هدف هذه الدراسة هو التعرف على محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا و هذا يكون من خلال إجراء مقابلة مع الحالات و جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة أو العامة التي تساعدنا في فهم أفضل للحالة و ما يدور في عقله الباطني من صراعات و أفكار و مشاعر و انشغالاته النفسية و ما ينعكس ذلك على محتوى حلمه ، خاصة ما تمتلكه حالات الدراسة من خصوصية معينة سواء من حيث المرحلة العمرية أو نوع الإعاقة بحيث لها تأثير متبادل من عدة مستويات، و منه فإننا اعتمدنا في تحليل الأحلام للحالات الثلاثة المدروسة على تحليل المحتوى الظاهري الذي نعتمد فيه على الحالم لدور المهم في التفسير فهو أفضل محلل له لأنه يملك القدرة على ذلك ، إضافة الى ذلك استخدام الباحثة المحتوى الكامن للحلم انطلاقا من الدراسات النظرية .

فمن خلال النتائج المتوصل إليها أن محتوى الأحلام لدى المراهق المعاق بصريا يعكس التغيرات النفسية و الجسمية و العلائقية كالتغيرات الجنسية و البحث عن الاستقلالية و محاولة التعويض في الحلم لعدم القدرة على تحقيق ذلك في حاضره المعاش فتظهر في أحلامهم مشاعرهم حسب طبيعة الحلم حسن أم سيء و ما تترك من انطباعات في ذهن الحالم.

قائمة المراجع

1-المعايطة و اخرون(2000):**إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة و أسرهم**.

2-النجار رمزي(1987):**قاموس الأحلام**، ط1، مركز لبنان الفني.

3-الدليمي سليمان(1971):**عالم الأحلام**، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان.

4-الجسماني عبد العلي(1994):**علوم التربية و سيكولوجية الطفل**،ط1،الدار العربية للعلوم،بيروت ،لبنان.

5-الجسماني عبد العلي(1996):**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**،ط1،م1،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت ،لبنان.

6-السيد فؤاد البهي(1956):**الأسس النفسية للنمو**،دار الفكر العربي، الإسكندرية ، مصر.

7-الجوالدة فؤادعبد(2012):**الإعاقة البصرية**، ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.

8-الجبالي حمزة (ب س):مشاكل الطفل و المراهق النفسية،دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.

9-بوسنة عبد الوافي (2008):**محاضرات في تقنيات الفحص العيادي**،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر

10-حكمت داود الحلو (2004): **سيكولوجية النوم و الأحلام**، دار الزهران للنشر و التوزيع ، عمان.

11-سيسالم كمال سالم(1997):**المعاقون بصريا خصائصهم و مناهجهم**،الدار المصرية اللبنانية .

12-سلامة مرفت عبد المنعم(1012):**الإعاقة البصرية**،دار المعرفة الجامعية ،

13-سيقموند فرويد (1119):**تفسير الأحلام** ،ترجمة زيور مصطفى وصفوان مصطفى،دار المعارف.

14-شريم رغدة حكمت(2009):**سيكولوجية المراهقة**،ط1، دار المسيرة للطباعة و النشر.

15-شقير زينب محمود (2002):**علم النفس العيادي و المرضي للأطفال و المراهقين**، ط1،دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن.

16-فراداي أن(1995):**الأحلام و قواها الخفية** ،ترجمة الجسماني عبد الله ،دار العربية للعلوم، ط1،بيروت ،لبنان.

17-كوندة سلمى(2017):**دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التكفل بفئة المكفوفين**،جامعة الشهيد حمة لخضر 1 سطيف،الجزائر.

18-لوشاحي فريدة(2009):**دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي** ،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

19-محمود إبراهيم وحيد(1981):**المراهقة خصائصها و مشكلاتها**،دار المعارف،مطابع جريدة السفير الإسكندرية ،مصر.

20-مسن بول ،كونجر جون،كاجان جروم (1998):**أسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة**،ترجمة سلامة أحمد عبد العزيز، مكتبة الفلاح ، الكويت .

21-مصطفى حسن، عبد المعطى(1998):**علم النفس الاكلينيكي**،دار فياء الحديثة للطباعة و النشر و التووزيع ، مصر .

22-ملوكي جميلة (2018):**التشخيص النفسي بتقنية الأحلام للعدوانية و الخوف المرضي و الصدمة النفسية عند المراهق** ،جامعة وهران2،الجزائر .

23-محمد بن محمود ال عبد (2013):**المراهقة و العناية بالمراهقين**،دار غيداء للنشر و التوزيع.

24-يونغ كارل غوستاف(1997):**علم النفس التحليلي**،ترجمة نهاد الخياطة، دار الحوار للنشر و التوزيع،اللاذقية ، سورية.

قائمة الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

الباحثة:صباح الخير

الحالة :صباح النور أنيسة

الباحثة :وشراك ؟ صحتك مليحة .

الحالة : لباس لحمد الله.

الباحثة :نعرفك بنفسي أنا طالبة علم النفس العيادي نقرا في لجامعة هنا ، و نحتاج معلومات على ميمواري إذا تقدر تعاوني ، و وش تحكيلي يبقى بيناتنا .

الحالة : ايه نعاونك عادي أنيسة .

الباحثة :شكرا يعطيك الصحة.

الباحثة : وش اسمك ؟

الحالة : ع.ع

الباحثة : وين تسكن ؟

الحالة : لبرانيس .

الباحثة : خيار الناس . مقيم هنا و لا تروح ؟

الحالة :كي كنت في ابتدائي كنت نقعد هنا أنيسة ، عندي شوية ظروف ميقدرش بابا يجيبني و يديني كل يوم، كي طلعت للمتوسط وليت نروح كل يوم .

الباحثة : ويناهة لي خير كي تروح كل يوم و لا كي تقعد .

الحالة :ايي يا أنيسة نروح خير .

الباحثة: علاه هنا مكش مرتاح كي تقعد ؟

الحالة : هك . لحق كل ناس ملاح هنا بصح كي نروح خير .

الباحثة : من وقتاه بديت تقرا في هذي المدرسة ؟

الحالة : من أولى ابتدائي أنيسة ، قريت في التحضيري عادي في لبرانيس ومبعد صرالي مشكل في عينيا جابوني نقرا هنا .

الباحثة : وشي هو لمشكل لي صرالك ؟

الحالة: كي زدت كنت نشوف عادي بصح ناقصين شوية حتان دخلت نقرا في تحضيري طلعلي لطونسيو ياسر صرالي مشكل في شبكية العين ليمنى وليت منشوفش بيها . و عدت نركز على عيني لخرى مالة وحد المرة في سنة رابعة ابتدائي في استراحة هنا جيت فايت على بنات مشافتنيش قستني بعود نتاع شجرة لعيني نقصت طوول ضرك . الحمد الله .

الباحثة : ربي يقويك و يعوضك بحاجة أخرى ان شاء الله . احكيلي ولفت في لمدرسة ثم ثم و لا لا ؟

الحالة: ايه الحمد الله في لول شوي شوي منكذبش عليك ومبعد بديت نوالف بلعقل خاصة هنا كل لحق ناس ملاح و يقومو بينا .

الباحثة : مليح . احكيلي على أحلامك ؟

الحالة : كيمة واه أنيسة يعني كيفاه بغيت نخرج في مستقبل ان شاء الله ؟

الباحثة : لا لا . نقصد لمنامات لي تحلم بيهم كي تكون راقد .

الحالة : اا و الله مشفيت أنيسة .

الباحثة : حاول تتذكر . أي حلم تعاودلك و قعد في بالك؟

الحالة : دقيقة نتفكر . "سكت"

الباحثة : أوك براحتك .

الحالة: ممم . وحد المرة حلمت روحي نسوق في بسكلات و طيارة و كنت طاير في لهوا (ضحك). هذا صح قداه من مرة حلمت بيه .

الباحثة : هذا الحلم عجبك و لا لا ؟

الحالة :عجبني ياسر أنيسة ايه روعة كبيرة .

الباحثة : في رايك واشو تفسير هذا لحلم ؟

الحالة : و الله معرف .بصح باينة زين . يا ريت عندي بسكلات سيرتو كان فيها صوناية ومراية .

الباحثة : صباح كي تفكرت لحلم هذا واشو شعورك ؟

الحالة :حاجة هايلة ياسر . شاتي بسكلات بصح الله غالب ظروف معنديش ، بصح كي يمدلي صاحبي نركب في بسكلاتو نسوقها عادي .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

الباحثة :صباح الخير

الحالة: صباح النور أهلا بييك

الباحثة : وشراك لباس ؟

الحالة : لباس الحمد الله

الباحثة : نعرفك بنفسي أنا طالبة علم النفس العيادي نقرا في لجامعة هنا ، نحتاج معلومات على ميمواري اذا تقدر تعاوني . و أكيد وش تحكيلي يبقى بيناتنا .

الحالة : نورمال .نعاونك مفيها والو .

الباحثة : يعيشك يعطيك الصحة .وش اسمك؟

الحالة : ع.ح

الباحثة : وين تسكن

الحالة : شتمة

الباحثة : خيار الناس .مقيم هنا و لا تروح ؟

الحالة : داخلي ، مكانش لي يجيبني ويروحني.

الباحثة : وقتاه بديت تقرا هنا ؟

الحالة : أولى متوسط

الباحثة : كيفاه حتان جيت تقرا هنا .

الحالة : ضرك نحكيلك كيفاه . كي كان في عمري ثلاث أشهر حكاتلي أمى بلي طلعتلي لطونسيو في عيني ليسرى بياضت داوني لسبيطار قللهم منقدرش نديرلو عملية ضرك حتان يوصل ست سنين . كي وصلتها درت لعملية لولى في بوسعادة منجحتش الله غالب . بعدها دخلت نقرا عادي في الابتدائي و في ثانية ابتدائي زدت درت عملية ثانية في عنابة عادي ثاني . وحد لمدة فوتها زاد طلعلي لطونسيو لعيني ليمنى عدت نشوف من بعيد برك شوي ثم مكنتش لباس سماطلي كلش ديمة يعسو فيا دارنا . لعملية ثالثة درتها في تونس هاني شوي شوي لحمد الله.

الباحثة : لحمد الله ، ربي يعوضك بحاجة أخرى ان شاء الله .

-كي بديت تقرا هنا في مدرسة أخرى ولفت ثم ثم و لا لا؟

الحالة : (ضحك) عودت كي كنت مريض في ابتدائي كي جيت نقرا هنا كل كانو صغار عليا مع لوقت ولفت بيهم ديمة دارنا يقولولي جرب بشوية توالف هاني ولفت و ولاو عندي صحابي هنا .

الباحثة : عجباتك لقراية هنا ؟

الحالة : ياوو رايحة خاطي في مشاكل مرة مع أستاذة مرة مع مسؤول نتاعنا " س " مرة لي يقراو معايا

الباحثة : كيفاه صراولك هذو مشاكل ؟

الحالة :ميعرفوش لحوار و يقولولي هاك ترجعلنا في الهدرة و ثم يكبر لمشكل و يعيطو لخويا و لا بابا و هي ماشية ..

الباحثة : معليهش كلش يفوت . احكيلي ضرك على أحلامك ؟

الحالة : مغني راني فنان (ضحك)

الباحثة : لا لا نقصد المنام .

الحالة: اصبري نتفكر . حلمت بلي تكامشت مع الاستاذ في الامتحان و صرا سوء تفاهم بيني و بينو بعدها ضربي بكف و استدعاوولي أمري . و بابا مريض و يخدم بعيد زاد قلق و تكمشت معاه.

الباحثة : وش حسيت في الحلم ؟

الحالة : كنت مقلق بزاف و منيش قادر ندافع على روحي . هذا الحلم طول يتعاودلي .

الباحثة : و لقيت حل للمشكل نتاعك في لحلم ؟

الحالة : لا لا لازمني نكون فايق قالش سوري نكون مروء (ضحك) و نقعد وحدي و نخمم في الحل .

الباحثة: في رايك وشو تفسير هذا لحلم ؟

الحالة : هذا لحلم قلقني بزاف و كي نتفكرو نحس روحي منيش ألاز. و نعصب خطراه دايما يصراولي مشاكل في المدرسة و هومة يكبروها و يعمرو راس بابا وهو باينة يزيد يفرغ غشو فيا . و أنا منحبش لي يتبلى عليا و يسببلي مشاكل .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة

الباحثة : صباح الخير

الحالة : صباح الورد أنيسة

الباحثة : وشراك لباس ؟

الحالة: لباس الحمد الله

الباحثة : لحمد لله . نعرفك بروحي طالبة علم النفس العيادي نقرا في جامعة هنا . و نحتاج معلومات على ميمواري إذا تقدري تعاونيني ، ووش تحكي معايا يبقى بيناتنا .

الحالة : ايه نعاونك مفيها والو .

الباحثة :شكرا ا . بارك الله فيك . وش اسمك ؟

الحالة : " أ.م "

الباحثة : وين تسكني ؟

الحالة : سيدي عقبة

الباحثة : خيار الناس . مقيمة هنا و لا تروحي ؟

الحالة : نقعد هنا مع صحباتي

الباحثة : كيفاه حتان جيت تقراي هنا ؟

الحالة : من لي زدت مكنتش نشوف مليح شوي برك ، يعني من أولى ابتدائي .

الباحثة : معليهش ربي يعوضك ان شاء الله.

_ولفت في لمدرسة ثم ثم و لا لا ؟

الحالة : في لول صعيبة بزاف أنيسة . كانو مربيات يعاونونا في كلش حتان والفت بالشوية .

الباحثة :مليح . أحكيلي على أحلامك .

الحالة : وش بغيت نخرج يعني ؟

الباحثة : لا لا . نقصد لمنام .

الحالة : ااا حلمت بروحي نحوس على عيادة مختصة حابة ندير تدليك لجسمي و لا أي بلاصة كيمة حمام . هذا لحلم معنديش بزاف من لي نمت بيه .

الباحثة : هذا الحلم عجبك و لا لا ؟

الحالة : ايه روعة . كان لقيت لي يمسدني (ضحك).

الباحثة : في رايك وشو تفسير هذا الحلم .

الحالة : والله معرف . هو عجبني هذا المنام و حابة نروح لعيادة مختصة يديرولي تدليك لجسمي ولا كاش بلاصة كيمة حمام مذبيا يمسدولي ظهري و الله بغيت صح مسدة نرتاح فيها .